

اتجاهات قراءة القصص لدى الأطفال وعلاقتها بالانقرائية

بمحث من إعداد

د. حسن شحاته
أستاذ المناهج المساعد
بكلية التربية جامعة عين شمس

اتجاهات قراءة القصص لدى الأطفال وعلاقتها بالانقرائية

اعداد

دكتور حسن شحاته

بمناسبة اليوم العالمى للطفل (٤ ابريل ١٩٨٦) نظم المركز القومى لثقافة الطفل ، تحت إشراف الأستاذ يعقوب الشارونى رئيس المركز القومى لثقافة الطفل ، مسابقة للقراءة الحرة ، فى شكل استنارة تعكس اتجاهات قراءة القصص لدى الأطفال وعلاقتها بالانقرائية وقد تلقى المركز الرد من ١٦٦٠ تلميذاً وتلميذة من تلاميذ مرحلة التعلم الأساسى ممن شاركوا فى هذه المسابقة .

وقد قام فريق الباحثات بالمركز القومى لثقافة الطفل والمكون من :

آمنه أحمد المفتى	عبله محمد عزمى
جيهان حسن وصفى	ميرفت محمد مرسى
سميره أبو الحسن عبد السلام	نادية أحمد اسماعيل
هدى علام	هدى جمال الدين كرازه
وفاء محمد أنور	سامية أبو الحسن عبد السلام

بتلقى الردود وفحص الخطابات ومراجعة الاستنارات واستبعاد الناقص منها ، ثم تصنيف وجدولة ما ورد بها من معلومات وبيانات .

وقد عهد المركز القومى لثقافة الطفل إلى الدكتور حسن شحاته الأستاذ المساعد بكلية التربية جامعة عين شمس لمعالجتها بالأساليب الإحصائية الملائمة ومناقشة النتائج وتفسيرها والتوصل بهذه النتائج إلى حيز التطبيق . وقد أثمرت هذه الجهود مجتمعة ، هذا البحث الذى فاز بجائزة أحسن البحوث العلمية من جامعة عين شمس عام ١٩٨٨ .

وقد قرر مجلس جامعة عين شمس ، منح الدكتور حسن شحاته ، الأستاذ المساعد بكلية التربية - جامعة عين شمس ، جائزة الجامعة للبحوث الممتازة لعام ١٩٨٨ عن بحثه «اتجاهات قراءة القصص لدى الأطفال» وقد سبق أن اشترك الباحث بدراسته فى مؤتمر تنشئة الطفل المصرى ورعايته الذى أقيم تحت رعاية حرم السيد رئيس الجمهورية فى مارس ١٩٨٨ ، وتمت الدراسة على ١١٣٢ طفلاً ، موزعين على كافة محافظات مصر .

نموذج الاستمارة التي أعدها المركز القومي لثقافة الطفل ووزعها على الأطفال المشاركين في المسابقة

المركز القومي لثقافة الطفل مسابقة اليوم العالمي لكتاب الطفل

ينظم المركز القومي لثقافة الطفل ، بمناسبة اليوم العالمي لكتاب الطفل (١٩٨٦/٤/٢) مسابقة بين أطفال المرحلتين الابتدائية والاعدادية ، حول قصص وكتب الأطفال ، وسوف يُقسّم المشتركون في المسابقة إلى ثلاث فئات :

- (أ) أطفال الصف الأول الابتدائي حتى الصف الثالث .
- (ب) أطفال الصف الرابع الابتدائي حتى الصف السادس .
- (ج) أطفال المرحلة الإعدادية .

وتعلن نتائج المسابقة في ١٩٨٦/٣/٢٧ ، وتوزع الجوائز على الفائزين في حفل عام يقام في ٩٠/٤/٢ (اليوم العالمي لكتاب الطفل) .

أسئلة المسابقة

- ١ - أذكر آخر ثلاث قصص قرأتها ، مع التعريف بموضوع كل قصة فيما لا يزيد على سطرين لكل منها ، واذكر اسم المؤلف والرسام ودار النشر .
- ٢ - قصة للأطفال قرأتها ، وأعجبت جدا بها ، مع ذكر اسم مؤلفها ومكان النشر ، وسبب إعجابك بها ، فيما لا يزيد على ثلاثة أسطر .
- ٣ - أذكر أسماء ثلاثة من كُتّاب قصص الأطفال ، تُعجب بقصصهم وكتابتهم ، مع ذكر أسماء ثلاث قصص لكل كاتب منهم ، ومكان النشر .
- تُرسل الإجابة على العنوان التالي : الجيزة - مدينة الفنون بالهرم - المركز القومي لثقافة الطفل .
- آخر موعد لتلقى الإجابات ١٥/مارس/ ١٩٨٦ .
- يذكر المتسابق : اسمه ثلاثيا ، تاريخ الميلاد ، السنة الدراسية ، اسم المدرسة ، العنوان .
- يحصل الأطفال الفائزون على مجموعات حديثة من كتب الأطفال المقدمة من دور النشر المختلفة .

تحريرا في ١٥/٢/٨٦

اتجاهات قراءة القصص لدى الأطفال وعلاقتها بالانقرائية

اعداد د. حسن شحاتة

تعمل مصر اليوم أكثر من أى وقت مضى لتوفير القدر الكافى والمناسب لثقافة الطفل ، ويحتل الكتاب مكانا متميزا بالنسبة لثقافة الطفل ، فهو يشكل ركيزة من ركائز المعرفة رغم منافسة وسائل الإعلام له ، وهو يقدم المعارف الجادة والثابتة التى يستطيع المرء الرجوع إليها وقتما شاء ، كما يستطيع التحكم فى الوقت والجهد الذى يحدده للكتاب ، مما يمنحه القدرة على التركيز والاستعادة والتفكير والتأمل ، بالإضافة إلى دوره فى تنمية الثروة اللغوية ، وإثارة الخيال ، إلى جانب إمكان الاستفادة منه فى أى مكان وزمان (كافية رمضان ٣٠ : ١٠٦) .

وتمثل القراءة وتنمية ميولها لدى الأطفال مطلبا تربويا وثقافيا ، نظرا لما يتسم به عالم اليوم من انفجار معرفى سريع ومتغير ، لم يعد التعليم الرسمى كافيا للملاحقة . ومن ثم فقد صارت التربية الذاتية والتعليم الذاتى والتثقيف الذاتى توجهات أساسية تمكن الأطفال من استمرارهم فى تثقيف وتعليم أنفسهم . وتنمية ميول القراءة ومهاراتها من أبرز مقومات توجه الشخصية نحو التثقيف الذاتى (كافية رمضان ، وفيلوا البيلاوى ٢٩ : ٣٤٦) .

وتركز الأهداف التعليمية على توجيه الأطفال إلى القراءة ، حتى تنشأ بين الأطفال منذ حداثةهم وبين القصص والكتب صلة دائمة سعيدة . وليست مهمة الآباء والمعلمين مقصورة على تعليم الأطفال كيف يقرؤون ، بل الأهم من ذلك هو جذبهم إلى القراءة .

وتواجه الآباء والمعلمين مسألة مهمة هى : كيف يجمعون بين عالم الأطفال وعالم القصة ، وهل القصص التى تزود بها المكتبات أو التى يتاح للطفل شراؤها مناسبة وتخضع لعوامل الانقرائية أم للانطباعات الشخصية والخبرات الذاتية للقائمين على دور النشر والمكتبات ؟ وما دوافع الأطفال إلى القراءة فى كل مرحلة عمرية ؟

ويزيد من أهمية دراسة اتجاهات قراءة القصص لدى الأطفال ، وما يميلون إليه منها عند قراءتهم ، ومدى مناسبة ما يقرؤون لمراحلهم العمرية المختلفة - ماتشده مصر من حركة تنشيط القراءة الحرة للأطفال ، وتنمية ميولهم القرائية . هذه الحركة التى تتبناها جمعية الرعاية المتكاملة لتلاميذ المدارس الابتدائية ، والتى تستهدف إنشاء مكتبة للأطفال فى كل محافظة ، وفى كل حى ، وأن يتم افتتاح مكتبة كل شهر ؛ لتكوين الطفل القارىء والمتحضر (حسن شحاتة وفيلوليت فؤاد ١٨ : ٦) .

وتحظى القصة بمكانة متميزة فى أدب الأطفال ؛ حيث وصلت نسبة القصص المتاحة للطفل المصرى إلى ٨٤,٥% ، على حين حظيت كتب المعلومات بنسبة ١٥,٥% (محمود الشنيطى وآخرون ٣٧ : ٥) كما تعد القصة من الفنون الأدبية المؤثرة على السلوك القيمى للأطفال القراء فى المواقف اليومية (حسن شحاتة ١٦ : ١٠٩) وأنها أكثر حيوية وتشخيصا للمواقف الحية ، وأكثر جاذبية للأطفال ، ومن أقدرها على إمتاعهم ، فهى تستثير مشاعرهم ، وتمتلك عقولهم ، وتنمى القدرة على الابتكار لديهم ، وتخلق بهم فى أحيان كثيرة فى أجواء الخيال ، بعيدا عن محدودية الواقع .

وتوفر القصة - كإداة مكتوبة - للطفل القارىء الميل والفهم والسرعة حتى يمكن القول بانقرائيتها ، أى بدرجة التوافق بين القصة والطفل القارىء ، وهو ما يعنى مستوى السهولة التى يمكن بها أن يقرأ الطفل القصة بدرجة كبيرة . كما تعد صلاحية القصة للقراءة لسن معينة أساسا من الأسس التى تحدد جودتها ومناسبتها لهذه السن . ومعيار جودة القصة : هو مناسبتها لغة ومضمونا وإخراجا لأن يقبل عليها الأطفال وأن تقرأ بيسر وسهولة . والسؤال الآن هو : ما البحوث العربية التى أنجزت فى ميدان الميول القرائية والانقرائية ؟ وما اتجاهات هذه البحوث ؟ وما علاقتها باتجاهات قصص الأطفال وانقرائيتها ؟

- ويمكن بداية عرض البحوث التي أجريت في ميدان الميول القرائية في شيء من الإنجاز بغية تعرف اتجاهاتها ، وموقعية الدراسة الحالية منها :
- قدم محمد قدرى لطفى في سنة ١٩٤٥ أول دراسة علمية رائدة في مجال الميول الأدبية ، بهدف تعرف الاتجاهات العامة للميول الأدبية لدى طلاب المرحلة الثانوية في مصر (٣٣) .
 - وقام محمد حامد الأفندى في سنة ١٩٥٥ بتحديد موضوعات القراءة التي يميل إليها طلاب المرحلة الثانوية بمدينة القاهرة (٣٢) .
 - وأجرى أحمد المهدي عبد الحلیم في سنة ١٩٥٩ دراسة علمية مبتكرة لتعرف ميول الكبار للقراءة في منطقة ريفية (٤) .
 - قدم رشدى لبيب قلىنى في سنة ١٩٥٩ دراسة عن علاقة مناهج العلوم في الصف الأول الثانوى بمحاجات التلاميذ وميولهم (٢١) .
 - ومسح محمود كامل الناقة في سنة ١٩٧١ موضوعات القراءة الخارجية عند طلاب المرحلة الثانوية (٣٨) .
 - وتبع يحيى حامد هندام ، وسعد يس زكى في سنة ١٩٧٣ تفصيلات التلاميذ للمواد الدراسية في المرحلة الإعدادية (٤٣) .
 - وأعد سليم الخميسى في سنة ١٩٧٤ دراسة عن موضوعات القراءة التي يميل العمال غير الأميين إلى قراءتها في مؤسسات للقطاع الصناعى العام في محافظة بغداد (٢٢) .
 - وأعدت هدى برادة والسيد العزاوى في سنة ١٩٧٤ دراسة عن ميول القراءة لدى الأطفال في مكتبة الروضة بالقاهرة (٤٢) .
 - وقام حسام الدين بيروزخان في سنة ١٩٨٠ بتعرف ميول طلاب المرحلة الثانوية في القراءة الخارجية الحرة بالعراق (١١) .
 - وأجرى اسحق القطب سنة ١٩٨٢ دراسة عن اتجاهات الشباب نحو المطالعة في المجتمع الكويتى المعاصر (٦) .
 - وأجرى جابر عبد الحميد وأحمد سلامة في سنة ١٩٨٢ دراسة لتحديد العلاقة بين الاتجاهات النفسية نحو القراءة والميول القرائية ، والتحصيل الدراسى لدى عينة من تلاميذ المدرسة الإعدادية بدولة قطر (١٠) .
 - وقام مصطفى رجب سالم في سنة ١٩٨٢ بإجراء دراسة عن القراءة الحرة لمعلمى اللغة العربية في المرحلة الثانوية بمصر (٣٩) .
 - وقدمت ثناء محمد حسن في سنة ١٩٨٢ دراسة عن القراءة الخارجية في العلوم (٩) .
 - وأعد عبد الفتاح القرشى في سنة ١٩٨٥ دراسة عن الميل للقراءة لدى طالبات المرحلة المتوسطة بالكويت ، ودراسة بعض المتغيرات (٢٤) .
 - وأجرت فاطمة محمد المطاوعة في سنة ١٩٨٥ دراسة عن أثر منهج اللغة العربية في تنمية القراءة الحرة لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بدولة قطر (٢٧) .
 - وأجرى مطاوع السباعى الصيفى في سنة ١٩٨٥ دراسة عن الميول القرائية لدى طلاب المرحلة الإعدادية (٤٠) .
 - وأعد حسن شحاته وفيليت فؤاد في سنة ١٩٨٦ أول دراسة علمية ميدانية عن الميول القرائية لدى أطفال المرحلة الابتدائية (١٨) .

- وأجرت ثناء عبد المنعم حسن في سنة ١٩٨٨ دراسة علمية عن مدى ملاءمة موضوعات القراءة لتفضيلات تلاميذ الصفوف الثلاثة الأخيرة من التعليم الأساسي (٨) .
 - أما البحوث العربية التي أجريت في مجال الانقرائية فهي :
 - قدم محمد قدرى لطفى في سنة ١٩٤٨ أول دراسة علمية رائدة في مجال الانقرائية عند الموازنة بين كتب المطالعة العربية والأمريكية في المرحلة الابتدائية (٤٩) .
 - ودرس محمد محمود رضوان في سنة ١٩٧٠ اللغة الفصيحة السهلة المناسبة لمراحل نمو الأطفال وكتبهم ومجالاتهم ومسرحهم ووسائل تثقيفهم (٣٤) .
 - وقدم فؤاد البهى السيد في سنة ١٩٧٢ أسس وقواعد الكتابة السهلة الممتعة (٢٦) .
 - وقامت هدى برادة وزميلاها في سنة ١٩٧٤ بدراسة العلاقة بين الطفل وما يقدم إليه من مادة قرائية (٤٢) .
 - وقدمت كافيّة رمضان في سنة ١٩٧٨ دراسة علمية رائدة عن تقويم كتب الاطفال في الكويت ، عرضت فيها عوامل انقرائية كتاب الطفل (٢٨) .
 - وأجرى غسان خالد بادي في سنة ١٩٨٢ أول دراسة علمية تجريبية لتحديد عوامل السهولة والصعوبة في المادة المقروءة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية (٢٥) .
 - وعرضت أمة الرزاق على حمد الجورى في سنة ١٩٨٣ عوامل الانقرائية اللازمة لاختيار كتاب القراءة ذى الموضوع الواحد (٧) .
 - وعرض دخيل الله محمد الدهمانى في سنة ١٩٨٣ مستوى الجمل الشائعة في كتب القراءة لتلاميذ الصف الأول المتوسط بالمملكة العربية السعودية من حيث السهولة والصعوبة في ضوء خصائص الجملة العربية (٢٠) .
 - وقدم محمود رشدى خاطر وحسن شحاته في سنة ١٩٨٥ القائمة الشاملة بعوامل الانقرائية في مراحل التعليم العام (٣٦) .
 - ودرس أحمد محمد عيسى في سنة ١٩٨٥ أنماط الجملة الشائعة في اللغة الشفوية لتلاميذ التعليم الأساسي ، ومقارنتها بأنماط الجملة في كتب القراءة (٣) .
 - وأجرى حسن شحاته في سنة ١٩٨٦ أول دراسة تجريبية عن الرصيد اللغوى المنطوق لدى أطفال المرحلة الابتدائية ، ودرس عوامل السهولة والصعوبة المتمثلة في المفردات اللغوية لتلاميذ التعليم الابتدائى (١٤) .
- ومعنى كل ما سبق أن هناك اهتماما لدى الباحثين بالميل القرائية ، وبالعوامل التى تساعد على سهولة المادة المقروءة أو صعوبتها . بيد أن هذه الدراسات خلت من دراسة اتجاهات قراءة القصص لدى الأطفال ، وتحديد دواعى قراءة القصص ، وبحث العوامل التى تساعد على سهولة القصص مضمونا ولغة وإخراجا لدى الأطفال . ولا تزال اللغة العربية في حاجة الى بحوث مستفيضة ومتنوعة في مجال انقرائية القصة المتاحة للأطفال . وليست لدينا معايير موضوعية للحكم على جودة القصص المتاحة للطفل المصرى في دور النشر والمكتبات ، بل إن اختيار قصة للطفل في سن معينة ، أو لتزويد مكتبة الطفل ، يخضع في أغلب الأحيان للخبرات الذاتية للأدباء والمكتبيين وأذواقهم الخاصة .

مشكلة البحث :

يمكن تحديد مشكلة البحث في الأسئلة الآتية :

- ١ - ما اتجاهات قراءة قصص الأطفال في كل مرحلة عمرية ؟
- ٢ - ما مدى اختلاف مؤلفى قصص الأطفال ورسامياتها ودور النشر باختلاف المراحل العمرية ؟

- ٣ - ما مدى اختلاف عوامل الانقرائية التي ذكرها الأطفال باختلاف الحلقات الدراسية ؟
- ٤ - ما عوامل الانقرائية التي تعكسها القصص التي يقبل الأطفال على قراءتها بحسب اتجاهات هذه القصص ؟

خطوات البحث :

يسير هذا البحث في الخطوات الآتية :

- تصنيف الخطابات التي أرسلها ٢١٦٠ تلميذا وتلميذة إلى المركز القومي لثقافة الطفل من حيث : المراحل العمرية والجنس .
- تعرف الاتجاهات العامة للقصص التي قرأها الأطفال ، ونسبها المثوية في كل مرحلة عمرية ، في ضوء أداة تحليل قصص الأطفال .
- تحديد دوافع قراءة القصص من خلال تتبع خطابات التلاميذ في كل مرحلة عمرية ، وتصنيفها بحسب نوعياتها .
- تعرف عوامل الانقرائية التي تعكسها القصص التي أقبل الأطفال على قراءتها من خلال تحليل هذه القصص في ضوء القائمة الشاملة لعوامل الانقرائية من حيث : اللغة ، والمضمون ، والإخراج ، وباستخدام أسلوب تحليل المحتوى والأداة المعدة لذلك .
- مناقشة النتائج وتفسيرها في ضوء الكتابات والبحوث التي أجريت في مجالات : تعليم القراءة ، والميول القرائية ، والانقرائية .

ألية البحث :

يفيد هذا البحث في :

- مساعدة الآباء عند اختيار القصص المناسبة لأبنائهم ، بحسب ميولهم القرائية في كل مرحلة عمرية ، وكذلك المكتبيين والناشرين عن طريق معرفة اتجاهات القصص وقابليتها للقراءة في كل مرحلة عمرية .
- تحقيق الشغف بالقراءة لدى الأطفال ، وزيادة أعداد المترددين على المكتبات العامة والمدرسين ، بتوفير القصص المناسبة لغة ومضمونا وإخراجا لكل مرحلة عمرية .
- مساعدة مخططي مناهج القراءة في التعليم الأساسي ، ومؤلفي كتب القراءة ، عن طريق توفير قوائم باتجاهات قراءة القصص ، والموضوعات القرائية التي تناسب الأطفال ، وتشبع ميولهم القرائية .
- ترقية مستوى القراءة لدى الأطفال عن طريق تقديم المواد المقروءة المناسبة لهم ، مما يترتب عليه تحسين مهاراتهم في القراءة ، وزيادة فهمهم لما يقرؤون ، بحيث يصبحون قارئين ناضجين .
- إعداد قائمة بالميول القرائية ، وعوامل المقروئية يسترشد بها مؤلفو قصص الأطفال ، والناشرون والموزعون ، مصنفة بحسب السن والمرحلة العمرية .
- تحديد عوامل انقرائية القصص ، وهي العوامل التي تساعد على سهولة قراءة القصص لدى الأطفال من ناحية اللغة والمضمون والإخراج .
- توجيه الميول القرائية لدى الأطفال ، والارتقاء بها إلى نوعيات من القصص الجيدة والمناسبة ، وتوسيع مجالات قراءة القصص لدى الأطفال في ضوء طبيعة القراءة وأهدافها في كل مرحلة عمرية .

مصطلحات البحث :

- قصة الطفل : هي كتاب يؤلف لتزويد الطفل بالخبرات غير المباشرة ، ولتحقيق السعادة والمتعة والتسلية لدى الطفل . وتقوم القصة على الحكاية والأحداث والعقدة والحل والشخص والزمان والمكان والهدف المنوط بها (١٨) .
- اتجاهات القراءة : يقصد بالاتجاه هنا مؤشرات القراءة ، أو السمات العامة ، والموضوعات التي تتميز بها القصص التي يقبل الأطفال على قراءتها في كل مرحلة عمرية . أما القراءة فهي عملية عقلية انفعالية دافعية تشمل تفسير الرموز ، والرسوم التي يتلقاها الطفل القارئ عن طريق عينيه ، وفهم المعاني ، والربط بين الخبرة الشخصية وهذه المعاني ، والاستنتاج والنقد والحكم على ما يقرأ (١٨) .
- الميل للقراءة : هو تنظيم نفسي ثابت نسبيا يعطى الفرد اهتماما تجاه مادة مكتوبة معينة ، ويشترك في مناشط إدراكية ، أو مناشط حركية ترتبط به . ويحقق قدرا من الارتياح عند ممارسة هذه المناشط ، ويتكون الميل للقراءة من عدة مستويات ، تشمل حب الاستطلاع ، والاهتمام والارتباط الوجداني بموضوع قراءة . وتتكامل هذه المستويات الثلاثة لتكون الميل للقراءة (١٨) .
- الانقراطية : هي قابلية مادة ما للقراءة ، أو هي الصعوبة النسبية لمادة القراءة التي يمكن أن يقرأ الطفل مادة قرائية بها بدرجة كبيرة .
- انقراطية القصة : هي مجموعة مكونات القصة التي تحقق للطفل القارئ النجاح في القراءة ، فيقرأ بسرعة وفهم ومتعة . وهي يجب أن توفر للطفل الميل والفهم والسرعة حتى يمكن القول بانقراطيتها .

أدوات البحث وإجراءاته

أدوات البحث :

- ١٠ - عينة البحث : تتكون العينة الكلية من ١٦٦٠ تلميذا وتلميذة من تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي ، ممن تقع أعمارهم بين ست سنوات ، وخمس عشرة سنة . وهم التلاميذ الذين اشتركوا في مسابقة القراءة الحرة ، التي أعلن عنها المركز القومي لثقافة الطفل في مارس ١٩٨٦ ، بمناسبة اليوم العالمي لكتاب الطفل . ودعا فيها تلاميذ المرحلتين الابتدائية والإعدادية للمشاركة في المسابقة ليحصل الفائزون على مجموعات حديثة من كتب الأطفال المقدمة من دور النشر المختلفة .
 - وطلب من المتسابقين كتابة : الاسم ثلاثيا ، وتاريخ الميلاد ، والسنة الدراسية ، واسم المدرسة ، والعنوان على الخطاب المرسل إلى المركز القومي لثقافة الطفل بأكاديمية الفنون بالهرم . وقد طلبت أسئلة المسابقة ذكر :
 - آخر ثلاث قصص قرأتها ، مع التعريف بموضوع كل قصة ، واسم المؤلف ، والرسام ، ودار النشر .
 - قصة للأطفال قرأتها وأعجبت بها جدا ، مع ذكر اسم مؤلفها ، ومكان النشر وسبب إعجابك بها ، فيما لا يزيد على ثلاثة أسطر .
 - أسماء ثلاثة من كتاب قصص الأطفال تعجب بقصصهم ، مع ذكر أسماء ثلاث قصص لكل كاتب منهم .
- وتم فحص خطابات المتسابقين ، واستبعاد الخطابات التي وردت ناقصة في بياناتها ، كالتى اكتفت بذكر اسم المتسابق ، وعنوانه ، دون ذكر البيانات الأخرى ، والتي وردت مكررة للمتسابق نفسه ، والتي اكتفت بذكر عناوين

القصص دون تلخيصها ، والتي ذكرت القصص ولخصتها ، غير أنها أخطأت في ذكر اسم المؤلف ، أو الرسام ، أو دار النشر ، باعتبار أن دقة البيانات مؤشر على صدقها . كما تم استبعاد الخطابات التي ذكرت قصصا للكبار ، والتي أرسلها طلاب في المرحلة الثانوية . وقد وصل عدد الخطابات المستبعدة ٥٢٨ خطابا .

وشارك الباحث في فحص خطابات المتسابقين عشر باحثات بالمركز القومي لثقافة الطفل .

وبذلك تصبح عينة البحث الأساسية ١١٣٢ تلميذا وتلميذة موزعة على الصفوف الدراسية من الأول إلى التاسع بمرحلة التعليم الأساسي . والجدول رقم (١) يوضح توزيع العينة بحسب الصفوف الدراسية والجنس :

جدول (١) اعداد التلاميذ والصفوف الدراسية والجنس

م	الصفوف الدراسية	بنون		بنات		النسبة المئوية
		ن	%	ن	%	
١	الأول حتى الثالث	١٦٢	٥٩	١١٢	٤١	٢٤,٢
٢	الرابع حتى السادس	٢٦٠	٥٥,٨	٢٠٦	٤٤,٢	٤١,١
٣	السابع حتى التاسع	٢٥٨	٦٥,٨	١٣٤	٣٤,٢	٣٤,٧
	مجموع التلاميذ	٦٨٠	٦٠	٤٥٢	٤٠	١١٣٢

يتضح من الجدول رقم (١) ما يلي :

- أن عدد التلاميذ الذين شاركوا في مسابقة القراءة الحرة ثلثا عدد التلميذات ، حيث وصل عدد التلاميذ إلى ٦٨٠ تلميذا ، بنسبة ٦٠٪ وعدد التلميذات ٤٥٢ تلميذة ، بنسبة ٤٠٪ .
- أن هناك اختلافا في أعداد التلاميذ المتسابقين بالنسبة لمراحل العمرية ، وأن هذا الاختلاف لا يعكس تدرجا واضحا لدى الفئات الثلاث ، غير أنه يشير إلى زيادة عدد المتسابقين لدى تلاميذ الصفوف من الرابع إلى السادس زيادة واضحة وصلت إلى ٤١٪ من مجموع أعداد المتسابقين في التعليم الأساسي .
- وهؤلاء التلاميذ والتلميذات من محافظات متعددة بجمهورية مصر العربية ، وأنهم ينتمون إلى البيئات المدنية ، والريفية ، والساحلية ، والصناعية .

٢ - قائمة بأنواع قصص الأطفال مشتقة من دراستين متخصصتين : الدراسة الأولى عن كتب الأطفال في مصر دراسة استطلاعية (١٩٢٨ - ١٩٧٨) (محمود الشينطي وآخرين ٣٧ - ٨ : ١١) والدراسة الثانية عن الميول القرائية لدى أطفال المرحلة الابتدائية (حسن شحاته وفيوليت فؤاد ١٨ - ٧٤) وقد اتفقت الدراستان على الأنواع السبعة التالية : القصص الخيالي ، والتاريخي ، والعلمي ، والديني ، والمغامرات ، والاجتماعي وقصص الرسوم . وقد استخدمت هذه القائمة عند تصنيف القصص التي أقبل الأطفال على قراءتها في كل مرحلة عمرية .

٣ - قائمة العوامل الشاملة للانقرائية . وهي قائمة تتضمن مائة عامل من عوامل الانقرائية ، وتشمل :
مضمون القصة وطريقة بنائها ، والجانب اللغوي في القصة ، وجانب الإخراج ، وقد تم التأكد من صدق القائمة
عن طريق عرضها على مجموعة من المحكمين ، وتعديلها في ضوء آرائهم . وقد تم استخدام هذه القائمة ونشرها
ضمن دراسة تطوير مناهج تعليم القراءة في مراحل التعليم العام في الوطن العربي ، والتي أعدها للمنظمة العربية
للتربية والثقافة والعلوم في سنة ١٩٨٦ محمود رشدي خاطر ، والظاهر مكى وحسن شحاته .

٤ - أداة تحليل قصص الأطفال . قد تم إعداد هذه الأداة على أساس قائمة أنواع قصص الأطفال ، وقائمة
العوامل الشاملة للانقرائية . وقد استخدمت هذه الأداة بعد عرضها على عشرة من المتخصصين في المناهج ، وأدب
الأطفال ، وعلم النفس التعليمي . وساعدت في تصنيف القصص بحسب أنواعها (خيالية ، تاريخية ، علمية ،
دينية ، مغامرات ، اجتماعية ، قصص الرسوم) كما ساعدت في تحديد عوامل الانقرائية التي تميز بها كل نوع من
أنواع قصص الأطفال ، من حيث مضمون القصة وبنائها ، والجانب اللغوي ، وجانب الإخراج .

إجراءات البحث :

سار البحث في مجموعة الإجراءات التالية وصولاً إلى النتائج :

- ١ - فحص خطابات المتسابقين ، واستبعاد الخطابات غير المستوفاة للبيانات والخطابات غير السليمة في
معلوماتها ، والتي لا تنتمي إلى المرحلة العمرية في ست سنوات إلى خمس عشرة سنة .
- ٢ - تصنيف الخطابات التي تشكل عينة البحث وهي ١١٣٢ خطاباً بحسب المراحل العمرية ، التي ينتمي إليها
المتسابقون وهي : الطفولة المتوسطة (الصفوف من الأول إلى الثالث ، والطفولة المتأخرة من الرابع إلى
السادس ، والمراهقة المبكرة من السابع إلى التاسع) .
- ٣ - تصنيف الخطابات في كل مرحلة عمرية من المراحل الثلاث السابقة بحسب الجنس (بنون - بنات) .
- ٤ - استخدام قائمة قصص الأطفال لمعرفة اتجاهات قصص الأطفال في كل مرحلة عمرية ، ولمعرفة المؤشرات
الفرعية لهذه الاتجاهات .
- ٥ - تحديد مؤلفي قصص الأطفال ، ورسامها ، ودور النشر التي يفضلها التلاميذ في كل حلقة دراسية ،
والموازنة بين هذه الحلقات .
- ٦ - حصر عوامل الانقرائية التي ذكرها التلاميذ في كل حلقة دراسية ، وتفصيل هذه العوامل بعد إعادة
صياغتها لغوياً ، في ضوء قائمة العوامل الشاملة للانقرائية التي سبق عرضها في أدوات البحث ، وتصنيف
هذه العوامل بحسب الحلقات الدراسية ، وبحسب أنواع عوامل الانقرائية وهي : الجانب اللغوي ،
ومضمون القصة وطريقة بنائها ، وجانب الإخراج . وحساب التكرارات في كل جانب ، ونسبته المئوية ،
وشرحه والتعليق عليه .
- ٧ - تحديد عوامل الانقرائية وعلاقتها باتجاهات قصص الأطفال ، بحيث تحلل بعض قصص الأطفال بعد
تصنيفها بحسب اتجاهاتها ، ويتم التحليل على أساس قائمة عوامل الانقرائية . وباستخدام أداة تحليل قصص
الأطفال التي سبق عرضها ضمن أدوات البحث . ثم حساب تكراراتها ونسبتها المئوية في كل اتجاه من
اتجاهات القصص في جوانب : المضمون ، والإخراج ، واللغة .
- ٨ - استخدام الأساليب الإحصائية المناسبة لمعالجة النتائج .

- ٩ - مناقشة النتائج وتفسيرها في ضوء طبيعة أدب الأطفال ، ومراحل تعليم القراءة وقدراتها ومهاراتها وعاداتها ، والدراسات السابقة في ميدان الانقرائية .
- ١٠ - التوصل إلى المقترحات اللازمة للوصول بالنتائج إلى حيز التطبيق العملي .

نتائج الدراسة وتفسيرها

يمكن عرض نتائج الدراسة في ضوء الأسئلة التي تضمنتها مقدمة الدراسة ، كما يمكن عرضها عرضاً كمياً وتفسيرها ، ومناقشتها في ضوء نتائج الدراسات السابقة ، وطبيعة أدب الأطفال والانقرائية . وفيما يلي تفصيل لهذه الجوانب :

أولاً : اتجاهات قراءة قصص الأطفال :

لمعرفة اتجاهات قراءة القصص لدى الأطفال القراء وعددهم ١١٣٢ تلميذاً وتلميذة ، يمكن عرض أنواع القصص ، وتكرارات القراءة لدى الأطفال بالنسبة لكل نوع ، وبالنسبة المئوية التي حظى بها كل نوع في كل حلقة دراسية أو مرحلة عمرية وهو ما بينه الجدول التالي رقم (٢) .

ويتضح من الجدول التالي ما يلي :

- ١ - أن اتجاهات قراءة القصص لدى تلاميذ الصفوف الثلاثة الأولى من التعليم الأساسي تشير إلى أن القصص الشائعة التي حظيت بنسبة ١٠٪ فأكثر من عدد القصص المقروءة أربعة أنواع : وهي : قصص الرسوم وتأتي في المرتبة الأولى ، حيث حظيت بنسبة ٣١,٤٪ من القصص المقروءة تليها القصص الخيالية في المرتبة الثانية ٢٤,٧٪ ، والقصص الدينية في المرتبة الثالثة ٢٢,١٪ ، ثم قصص المغامرات في المرتبة الرابعة ١٢,٣٪ . أما القصص غير الشائعة في هذه الصفوف الدراسية ، فهي القصص العلمية ٤,٧٪ ، والقصص التاريخية ٣,٩٪ ، والقصص الاجتماعية ٠,٩٪ .

جدول (٢) - اتجاهات قراءة القصص لدى الأطفال ونسبتها المئوية

الصفوف الدراسية		من الأول : الثالث		من الرابع : السادس		من السابع : التاسع		النسبة العامة	
م	أنواع القصص	ت	٪	ت	٪	ت	٪	ت	٪
١	الخيالية	٣١٢	٢٤,٧	٢٩٢	٢٢,٣	٢٤,٨	٨٠,٧	٢٣,٨	
٢	المغامرات	٢٨٢	١٢,٣	٢٥٢	٢٠,٢	٢١,٤	٦٣,٥	١٨,٦	
٣	الدينية	٢٥٩	٢٢,١	٢٦١	١٨,٥	٢٢,٢	٧٠,٢	٢٠,٧	
٤	العلمية	٢٠٠	٤,٧	١٤٨	١٤,٣	١٢,٦	٣٨٧	١١,٤	
٥	التاريخية	١٤٩	٣,٩	١٤٤	١٠,٧	١٢,٢	٣٢٥	٩,٦	
٦	الاجتماعية	١٠١	٠,٩	٧٩	٧,٢	٦,٨	١٨٧	٥,٥	
٧	الرسوم	٩٥	٣١,٤	٩٥	٦,٨	—	٣٥٣	١٠,٤	
	المجموع الكلي	٨٢٢		١٣٩٨		١١٧٦		٣٣٩٦	

٢ - إن اتجاهات قراءة القصص لدى تلاميذ الصفوف الثلاثة الأخيرة من الحلقة الأولى من التعليم الأساسي (من الرابع إلى السادس) تشير إلى أن القصص الشائعة خمسة أنواع هي على الترتيب : القصص الخيالي في المرتبة الأولى ونسبته ٢٢,٣٪ ، وقصص المغامرات في المرحلة الثانية ونسبته ٢٠,٣٪ ، والقصص الديني في المرتبة الثالثة ونسبته ١٨,٥٪ ، والقصص العلمي في المرتبة الرابعة ونسبته ١٤,٣٪ ، ثم القصص التاريخي في المرتبة الخامسة ونسبته ١٠,٧٪ . أما القصص غير الشائعة فهي القصص الاجتماعي ٧,٢٪ وقصص الرسوم ٦,٨٪ .

٣ - إن اتجاهات قراءة القصص لدى تلاميذ الصفوف الثلاثة الأخيرة من التعليم الأساسي (المرحلة الاعدادية) تشير إلى أن القصص الشائعة خمس أنواع أيضا وهي على الترتيب : القصص الخيالي في المرتبة الأولى ونسبته ٢٤,٨٪ ، والقصص الديني في المرتبة الثانية ونسبته ٢٢,٢٪ ، وقصص المغامرات في المرتبة الثالثة ونسبته ٢١,٤٪ والقصص العلمي في المرتبة الرابعة ونسبته ١٢,٦٪ ، والقصص التاريخي في المرتبة الخامسة ونسبته ١٢,٢٪ ، أما القصص غير الشائعة فهي القصص الاجتماعي ٦,٨٪ ، وقصص الرسوم لا تقرأ في هذه المرحلة العمرية لدى التلاميذ المتسابقين .

٤ - إن اتجاهات قراءة القصص لدى تلاميذ التعليم الأساسي بصفة عامة تشير إلى أن القصص الشائعة هي على الترتيب القصص الخيالي ٢٣,٨٪ والقصص الديني ٢٠,٧٪ وقصص المغامرات ١٨,٦٪ . وهذه الأنواع الثلاثة حظيت بنسبة عالية من الشيوع ، على حين أن القصص العلمي ١١,٤٪ وقصص الرسوم ١٠,٤٪ والقصص التاريخي ١٠٪ تقريبا جاء في المرتبة الثانية من الشيوع .

والآن يمكن مناقشة النتيجة الخاصة باتجاهات قراءة القصص لدى أطفال مرحلة التعليم الأساسي من خلال مضامين ٣٣٩٦ قصة قرأها ١٢٣٢ طفلا . وتفصيل ذلك كما يلي :

١ - القصص الخيالي نوع من القصص يُعزى إلى عصور سابقة ، ويدور حول الحيوانات ، أو الطيور ، أو المخلوقات الغريبة ، أو عالم الجن ، أو السحر ، وتبرز من خيال القصص الأسطوري خصائص الشعوب والأمم والأجناس . ويقوم البطل بخوارق العادات ، ويهدف لتكوين القيم الرفيعة . ومن أمثلة هذا النوع : حكايات ألف ليلة وليلة ، حيث كانت أكثر القصص قراءة ، وهي حكايات ممتعة ذات قيمة ، تتضمن نماذج ناضجة لفن الحكاية الشعبية ، والخرافية ، والنوادر الممتعة عن القوى الخارقة ، والجن والسحرة ، كما تتضمن العبرة الخلقية والسلوكية التي تثبت القيم الفاضلة ، بتحسينها أو تقييح نقائضها ، والحوار حول مصير الإنسان وعلاقته بما كتبه له الأقدار ، وما أحدثه هو بعمله وإرادته ، ومدى حريته في اختيار سلوكه ، وما يترتب على الفعل الإنساني من جزاء ثوابا أو عقابا . ثم إن مادة ألف ليلة لا تعالج موضوعا واحدا مفردا ، بل تعالج موضوعات مركبة تركيبيا فنيا بسيطا ، وهي تلقى الحكايات واحدة بعد واحدة ، بعد تثبيت الحدث الأصلي لبعض الوقت والاستطراد منه إلى أحداث أخرى . كما تتضمن ألف ليلة خيطا متصلا يقوم على الحوار حول مكانة الإنسان من الحياة ومصيره . كما أنها تتضمن الاستطراد الذي جاء وله وظيفة فنية . فالحكاية الأصلية تنفرع إلى نوادر متواليه ، وتكوينات قصصية تستقبل تراكمات من الأحداث ، تساعد بدورها على حل عقدة القصة الأصلية ، بحيث يصبح الحل مقنعا للقارئ . وتعتبر قصص أندرسون من القصص التي أقبل عليها الأطفال بدرجة كبيرة وهي قصص تتميز بالروح الإنسانية ، والعمق في فهم الطبيعة البشرية مع الخيال الساحر . وهي من أجمل ما كتب للأطفال في أدب الأطفال .

ومن القصص الخيالية التي أقبل عليها الأطفال : الأميرة المسحورة ، وأميرة القصر الذهبي ، وسندريلا ، والبستان العجيب ، والتغلب المحتال ، والحذاء ، وذات الشعر الذهبي ، والسندباد البحري ، والصبي السكر المغرور . وكلها قصص خيالية تقوم على مخاطبة عقل الطفل وخياله وعواطفه ، وتتنوع فيها المشاعر بين الفرح والحزن ، والرضا والغضب ، والحيل البارعة ، والشجاعة والمغامرة التي يكون أبطالها من الحيوانات والطيور أو الأطفال الصغار ، وهي تغمر دنيا الطفل بالبهجة والسرور بما فيها من مغامرات مضحكة طريفة فيها العبرة ، وأسلوبها قصصي سهلة ، ومفرداتها مألوقة ، وجملها قصيرة .

٢ - القصص الديني : نوع من القصص يتناول موضوعات دينية هي : العبادات والعقائد والمعاملات وسير الأنبياء والرسل ، وقصص القرآن الكريم ، والكتب السماوية ، والبطولات ، والأخلاق الدينية ، وما أعده الله تعالى لعباده من ثواب أو عقاب ، وأحوال الأمم الخالية وعلاقتها بقضية الإيمان بالله تعالى ، وموقفها من الخير والشر ..

وكان القصص الديني قراءة قصص الأنبياء والصالحين ، وقصص الحيوان في القرآن الكريم ، وغزوات الرسول (ﷺ) ، وفجر الدعوة ، وقبلة المسلمين ، وحياة الرسول (ﷺ) ، وأصحاب محمد (ﷺ) ، وأمّهات المؤمنين ، ونساء خالدهات ، والسير ، وكلها حكايات تدعو إلى الفضائل ، وتنفر من الرذائل ، وتجمع بين المتعة والتشويق ، والمغزى الخلقى ، والمواقف القيمية ، أسلوبها قصصي ، وعقدتها الصراع بين الخير والشر ، مستمدة غالبا من الكتب السماوية ، وتستخدم لغة سهلة ، ومفردات مألوقة غالبا ، وفيها حقائق دينية مفيدة ، وفيها مواقف للعتة والاعتبار ، ودلائل على أن حياة الأنبياء والرسل حياة مثالية كريمة ، تصور مواقف البذل والعطاء والتضحية في سبيل المبدأ والعقيدة .

٣ - قصص المغامرات : هو نوع من القصص يعرف بالقصص البوليسي أو قصص المغامرات ، يدور حول جريمة ارتكبتها شخص أو أكثر ، وهو من الأدب أبطاله عادة من الأطفال يساعدون رجال الشرطة ، ويسعى أبطاله إلى الكشف عن الجناة ، عن طريق سلسلة من الأحداث ، التي تحل بها عقدة القصة ، ويكون ذلك عادة في نهايتها . وهي حكايات تتضمن قيماً تربوية موجبة ومرغوبة . (حسن شحاته ١٦ - ٨٣) .

ومن أمثلة هذا النوع لغز النظارة السوداء ، ولغز الفراشة المفقودة ، ولغز ممر الإغراء ، ولغز العبارة الإيطالية ، ولغز الكنز المفقود ، ولغز الولد الأشقر ، ولغز طائرة باريس ، وكلها قصص تدور حول انتصار الخير على الشر ، وأن المنحرفين مصيرهم السجن ، والجريمة لا تفيد ، وهي تبين كيف يمكن أن يكون الأطفال عنصراً مفيداً في المجتمع بذكائهم وحسن تصرفهم وشجاعتهم ، ولا تخلو هذه الألغاز من معلومات خاصة بالأماكن المختلفة بأسلوب جذاب ممتع يتناسب مع القصة البوليسية مما تستوجه من الإيقاع السريع للأحداث ، والتسلسل المنطقي ، والحبكة الفنية للحوادث . وهي تؤكد القيم التربوية المنشودة في المجتمع العربي الكبير ، وتزود الأطفال بالمعلومات الصحيحة والجديدة .

٤ - القصص العلمي : نوع من القصص يدور حول حدث علمي أو اكتشاف أو اختراع وقع في عصر من العصور ، وغالبا ما يعرض البيئة التي نشأ فيها المخترع وصفاته الشخصية وقدرته على اجتياز العقبات التي تقف في طريقه وكيف يتغلب عليها وصولاً إلى اختراعه أو كشفه العلمي ، وبعض هذه القصص يعنى بالخيال العلمي عناية واضحة .

ومن أمثلة القصص العلمي، وقصص الخيال العلمي، التي أقبل الأطفال على قرائتها : عقلة الأصبغ في جسم الانسان، يتوهن يسمع بالعصا، أسلحة الحيوان، وقلبك روعة في البناء وإعجاز في الأداء، وشمعة تحترق، ولقاء مع قطرة ماء، وكيف تطير الطائفة، وخفايا الحياة في تل النمل، وهي قصص تتناول الثقافة العلمية، وتدور حول ما يحيط بنا من السماء والكواكب وعلى الأرض من حيوان ونبات وتحت الأرض من خفايا وأسرار، وفي الإنسان من آلات وأجهزة ودورات. وهي تزود الأطفال بالمعلومات، وتبسط لهم حقائق العلم، وتقربه لهم، في أسلوب قصصي مشوق. وهذا يعني أن الهدف الأساسي من القصة واستخدامها كأسلوب للتعليم هو تنمية الخيال والسلوك والقيم المرغوبة، وتزويد الأطفال بالثقافة العلمية وأسلوب التفكير العلمي، كما أن ما سبق يعني أن نظرة القارئ الصغير إلى القصة العلمية لا تخلط بين الحقيقة العلمية والخيال العلمي، والأطفال لا يترددون في قبول حقائق العلم ومعطياته وتصديقه، وأن الأسلوب المباشر ليس أقوى من الأسلوب غير المباشر، في تقديم المعلومات والحقائق للأطفال.

٥ - القصص التاريخي : نوع من القصص يعتمد على الأحداث، والشخصيات التاريخية، والمواقع الحربية، والغزوات، ويأتي هذا القصص ممزوجا بقصة حب تقع بين أبطاله، وقد يتضمن هذا النوع قصص الرحالة بما فيه من معلومات عن البلدان والقارات والمحيطات والناس، وهو يتضمن عادة طرائف من الشرق والغرب ترمي إلى تنمية الخيال، والإلمام بثقافة الناس وطبائهم وعاداتهم وحضاراتهم، وبها قصص طريفة حوادثها أخذة، وأسلوبها مشوق تبهج الطفل القارئ، وتطلعه على ألوان مشوقة من الحياة، وتدفع عنه السأم، وتعوده حسن التفكير.

ومن أمثلة هذا النوع خالد بن الوليد، وطارق بن زياد، وبطلة اليرموك، وعمر مكرم، ومصطفى كامل. وهي قصص تعرف الطفل مزايا العرب وصفاتهم، من بطولة وشجاعة وكرم، وتزود الأطفال بثقافة إسلامية وعالمية وحضارية، تصور مواقف العطاء والبذل والوطنية والفداء في سبيل الوطن، والكفاح من أجل المبدأ والعقيدة والوطن. والأطفال عادة ما يتوحدون مع البطل، ويعيشون الأحداث على أنها واقع يشاركون فيه.

٦ - القصص الاجتماعي : نوع من القصص يتناول الأسرة، والروابط الأسرية، والعلاقة بين الأب والأم، والأبناء والأخوة والجيران، والمناسبات الأسرية المختلفة : مثل أعياد الميلاد، والزواج واحتفالاته، وصور ومواقف للنجاح والانجاز، ومواجهة الحياة بشرف وجد وأمانة.

٧ - قصص الرسوم : وهو نوع من القصص القصيرة، تستخدم الرسوم والصور للتعبير عن حكاية بسيطة، تهدف إلى تنمية الخيال والسلوك السليم والقيم المرغوبة، والاستعداد للقراءة لدى الأطفال الصغار الذين لم يلتحقوا بالمدرسة أو الذين في الصفوف الأولى منها، وبعضها يدرّب على استكمال الرسوم والأشكال الناقصة وهذه القصص هي :

- القصص المصورة التي تصاحب فيها الكلمة الصورة، باعتبار الصور، اللغة التي يفهم بها الأطفال الأحداث والمعلومات والشخصيات.

- القصص المصورة التي ترافق فيها الكلمة الصورة حيث تشغل الصورة حيزا كبيرا، وتنال الكلمات المفردة أو الجمل البسيطة أو الأغاني القصيرة الموجهة عادة إلى الآباء.

- قصص مصورة لبيئة الطفل والحيوانات والطيور ومن يحيط بالطفل، والأشياء المألوفة لديه في المأكل والمشرب والملبس واللعب، وفيها أسئلة للطفل تطلب منه ذكر ما تشير اليه الصورة.

- قصص الاستعداد اللغوى : وتتكون من مجموعة صور عن الفواكه والخضر والحيوانات والطيور التى فى بيئته ، وهى مصنفة بحسب الحروف الهجائية ، حيث يخصص لكل حرف بعض الصور التى تبدأ بهذا الحرف ، وهدفها تعريف الطفل بأسماء الحروف .

- القصص ذات الصور المجسمة : بحيث اذا فتح الطفل القصة ، ظهرت أمامه الحكاية بشخصها ، من الحيوانات بارزة ملونة ، أو تقدم جسم الإنسان فى عدد من اللوحات الشفافة التى يوضع بعضها فوق البعض .

ويلاحظ أن الحكايات التى تدور حولها هذه القصص ، تستخدم الحيوانات والطيور أبطالا للأحداث البسيطة ، التى تشكل الحكاية ، وتنمى لدى الطفل الخيال ، وتميز هذه القصص بالإخراج المبهج ، حيث اقترب شكل الكتاب أحيانا من اللعبة ذات الورق المقوى المصقول ، أو المستخدمة من القماش أحيانا أخرى ، أو التى تستخدم الصور البارزة الثابتة أو المتحركة الأجزاء ، والتى يحركها الطفل بأصابعه ، وهى تصدر أصواتا متنوعة ، وتصاحبها أشرطة مسجلة ، وهى على شكل طائر أو حيوان أو سيارة ، وهذه القصص المصورة : تعد مصدرا للثقافة وتنمى التدوق والتخيل لدى الطفل ، وهى تقربه من مفهوم الكتاب ، وتضع الأساس لعلاقة سعيدة بين الطفل والكتاب ، بما يهيبه الطفل للقراءة عند تعلمها ، كما أنها تساعد فى تكوين قيم موجبة ، وعادات مرغوبة ، وتنمى التدوق الجمالى ، وتقدم معلومات وظيفية للأطفال من بيئاتهم وما يحيط بهم ، كما تقدم تدريبات حسية ، وتنمى القدرة على التمييز والموازنة بين المؤلف والمختلف فى الأحجام والأشكال والأبعاد والأوزان والألوان ، وتزود الطفل بالسلوك الإنسانى النموذجى ، وتساعد على ممارسة النشاط ، والبحث والتفكير ، وإدراك العلاقات ، والتخيل والتذكر والربط ، واستعمال الحكاية ذات اللغة المصورة ، والأغاني تسهم بدورها فى التهيئة اللغوية ، والنمو اللغوى .

وخلاصة القول : أن النتيجة التى يمكن التوصل إليها هى أن اتجاهات قراءة القصص لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسى ، والذين تقع أعمارهم بين ست سنوات وخمس عشرة سنة ، تشير إلى أن نوعية القصص التى يميل إليها تلاميذ الصفوف الثلاثة الأولى تختلف جزئيا عن نوعية القصص التى يميل إليها تلاميذ الصفوف الدراسية العليا ، فهى تتفق مع هذه الصفوف فى الميل إلى القصص الخيالية والدينية والمغامرات ، وتختلف عنها فى الميل إلى قصص الرسوم ، وعدم الميل إلى القصص العلمى والتاريخى .

أما اتجاهات قراءة القصص لدى تلاميذ الصفوف الثلاثة الأخيرة من الحلقة الأولى وتلاميذ الحلقة الثانية ، فإنها تشير إلى اختلاف فى الدرجة لا فى النوع ، فهناك اتفاق فى الميل إلى القصص الخيالية ، والمغامرات ، والدينية والعلمية والتاريخية ، غير أن قصص المغامرات تسبق القصص الدينى فى الترتيب لدى تلاميذ الحلقة الأولى (مرحلة الطفولة) على حين تسبق القصص الدينى قصص المغامرات فى الحلقة الثانية (مرحلة المراهقة) .

ثانيا : مؤلفو قصص الأطفال والرسامون ودور النشر :

تم حصر إجابات الأطفال القراء وعددهم ١١٣٢ طفلا وطفلة لمعرفة مؤلفى قصص الأطفال والرسامين ودور النشر الذين يميل إليهم الأطفال فى كل مرحلة عمرية ، وقد تم تصنيف إجابات الأطفال بحسب الحلقات الدراسية التى ينتمون إليها ، وبحسب درجة الشيوع ، والتى حددها الباحث بمقدار ١٠٪ من اجابات الأطفال كحد أدنى للشيوع بالنسبة لمؤلف القصة أو الرسام أو دار النشر ، والجداول التالية توضح ذلك :

جدول (٣) مدى شيوع مؤلفي قصص الأطفال لدى تلاميذ التعليم الأساسي

أسماء مؤلفي قصص الأطفال	الصف الأول حتى الثالث		الصف الرابع حتى السادس		الصف السابع حتى التاسع		المجموع الكلي
	ن	%	ن	%	ن	%	
١	١١٢	٤٠,٩	١٤٨	٣١,٨	١٤٥	٣٧	٤٠٥
٢	٦٨	٢٤,٨	٥٤	١١,٦	١٣٩	٣٥,٤	٢٦١
٣	١٤٨	٥٤	١٩٤	٤١,٦	١٤٤	٣٦,٧	٤٨٦
٤	٣٢	١١,٧	١١٢	٢٤	١٣٩	٣٥,٤	٢٨٣
٥	٥٦	٢٠,٤	٩٦	٢٠,٦	٦٠	١٥,٣	٢١٢
٦	-	-	١٠٩	٢٣,٤	١٢١	٣٠,٨	٢٣٠
٧	-	-	٥٦	١٢	١٠٥	٢٦,٨	١٦١
٨	١٥٦	٥٧	٩٦	٢٠,٦	٧٩	٢٠,٢	٣٣١
٩	-	-	١٥٤	٣٣	١٠٢	٢٦	٢٥٦
١٠	١١٦	٤٢,٣	١٨٩	٤٠,٥	١٦٣	٤١,٦	٤٦٨
١١	٥٤	١٩,٧	٧٧	١٦,٥	١٣٢	٣٣,٧	٢٦٣
١٢	-	-	٩٤	٢٠,١	١٠٧	٢٧,٣	٢٠١
١٣	-	-	٨٣	١٧,٨	١٢٤	٣١,٦	٢٠٧
١٤	٤٧	١٧,٢	٢٠١	٤٣,١	١٢٨	٣٢,٦	٣٧٦
١٥	٥٠	١٨,٢	١٤٠	٣٠	١١٦	٢٩,٦	٣٠٦
١٦	٥٢	١٩	١٤٥	٣١,١	١٣٣	٣٣,٩	٣٣٠
١٧	٤٩	١٧,٩	٩٦	٢٠,٦	١١٠	٢٨	٢٥٥
١٨	-	-	١٠٣	٢٢,١	١٢٧	٣٢,٤	٢٣٠
١٩	-	-	٩٤	٢٠,١	١٣٣	٣٣,٩	٢٢٧
٢٠	٨٨	٣٢,١	٩٦	٢٠,٦	١٣٥	٣٤,٤	٣١٩
٢١	١٣٦	٤٩,٦	٢٠٤	٤٣,٧	١٥٨	٤٠,٣	٤٩٨

يتضح من الجدول رقم (٣) ما يلي :

١ - أن عدد مؤلفي قصص الأطفال الذين يُقرأ لهم ١٠٪ فأكثر من تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي وصل عددهم إلى ٢١ مؤلفاً من عدد المؤلفين الذين ذكروهم أطفال التعليم الأساسي وعددهم ٤٤ مؤلفاً ، وأن عشرة المؤلفين الأكثر شيوعاً ، هم على الترتيب : يعقوب الشاروني ٤٤٪ ، وأحمد نجيب ٤٣٪ ،

وعبد التواب يوسف ٤١,٣٪ ، وابراهيم عزوز ٣٥,٧٪ ، وكامل كيلاني ٣٣,٢٪ ، وسمير عبد الباق ٢٩,٢٪ ، ومحمد عطية الأبراشي ٢٩,٢٪ ، ووصفي آل وصفي ٢٨٪ ، ومحمد أحمد برانق ٢٧٪ ، وألبير مطلق ٢٥٪ .

٢ - أن مؤلفي قصص الأطفال الذين يقرأ لهم ١٠٪ فأكثر من تلاميذ الصفوف الثلاثة الأولى ١٤ مؤلفا تكرر ذكرهم في الصفوف التالية ، وإن اختلف ترتيبهم في كل حلقة دراسية .

٣ - أن مؤلفي قصص الأطفال الذين يقرأ لهم ١٠٪ فأكثر من تلاميذ الصفوف من الرابع إلى السادس عددهم ٢١ مؤلفا ، وقد تكرر ذكرهم في مرحلة التعليم الأساسي ، ماعدا سبعة منهم لم يرد ذكرهم في الصفوف الثلاثة الأولى وهم : عادل الغضبان ٣٣٪ ، وأنيس منصور ٢٣,٤٪ ، ومحمود تيمور ٢٢,١٪ ، ومحمود سالم ٢٠,١٪ ، وعبد الله الكبير ٢٠,١٪ وعصمت والي ١٧,٨٪ ، وتوفيق الحكيم ١٢٪ .

٤ - أن مؤلفي قصص الأطفال الذين يقرأ لهم ١٠٪ فأكثر من تلاميذ الصفوف من السابع إلى التاسع ٢١ مؤلفا سبق ذكرهم في الصفوف من الرابع إلى السادس وإن اختلف ترتيبهم بعض الشيء في هذه الحلقة الدراسية .

ومعنى ماسبق أن مؤلفي قصص الأطفال لا يختلفون في الصفوف الدراسية بالتعليم الأساسي ، وإن انفردت الصفوف من الرابع إلى السادس بسبعة مؤلفين لم يرد ذكرهم في الصفوف الثلاثة الأولى . وهم من مؤلفي قصص الكبار ، ومن مؤلفي قصص الألباز .

ولعل السبب في عدم اختلاف مؤلفي قصص الأطفال باختلاف المراحل العمرية ، أن معظم قصص الأطفال لا تشير إلى المرحلة العمرية التي تناسبها هذه القصص ، وأن المراحل العمرية التي حددها مؤلفو قصص الأطفال في مصر ، من السعة بحيث تضم أطفالا ذوي خصائص سنية مختلفة ، ولعل هذا ما يوحى بغياب الأساس العلمي وراء تحديد مراحل العمر المناسبة في معظم قصص الأطفال في مصر (محمود الشنيطي وآخرون ٣٧ - ١٢٤) .

وقد ساعد على هذا أن دور النشر يهملها في المقام الأول توزيع القصص وبيعها ، ولذلك فهي لا تقيد القصص بأعمار محددة ، أو سنة للنشر حتى يتسع قراء هذه القصص ، ولعل ما يميز قصته بمرحلة عمرية عوامل تتصل بينط الكتابة وقطع الورق وحجم الصور والرسوم في صفحات القصة ، وقد تمتد إلى فكرة القصة ، وهي أمور لا ترتبط باسم مؤلف القصة أو اتجاهاته في الكتابة للأطفال ، بقدر ارتباطها بجوانب الإخراج والمضمون للقصة المقروءة ، ودار النشر التي تنشر هذه القصة أو تلك .

والجدير بالذكر هنا أن حجم قراء قصص الأطفال يتوقف إلى حد كبير على مدى الانقرائية في كتابات مؤلفيها . وكاتب الأطفال الناجح لابد أن تكون لديه صورة واضحة ومفصلة نوعا ما عن قرائه . ينبغي أن تكون لديه معلومات عن القراء ، وعن مستوياتها التعليمية ، والثقافية ، وعن خلفياتهم ، وخبراتهم السابقة بالموضوع الذي يتحدث فيه ، وعن ميولهم ومقدار دافعيتهم نحوه .

كما أنه من المفيد أن يكون الأطفال القراء متجانسين بدرجة مقبولة في المناحي السابقة ، حتى يحصل كاتب الأطفال على أكبر تأثير لكتاباته ، وحتى يحقق زيادة مطردة إلى حد ما في عدد قرائه .

تناولنا فيما سبق مؤلفي قصص الأطفال ، أما رسامو قصص الأطفال فيمكن عرض أسمائهم ومدى شيوعهم في كل حلقة دراسية من حلقات التعليم الأساسي كما يوضحها الجدول رقم (٤) التالي :

جدول (٤) - مدى شيوع رسامي قصص الأطفال لدى تلاميذ التعليم الأساسي

الأطفال	الصف الأول حتى الثالث		الصف الرابع حتى السادس		الصف السابع حتى التاسع		المجموع الكلي
	ن	%	ن	%	ن	%	
١	-	-	١٤٦	٣١,٣	١٥١	٣٨,٥	٢٩٧
٢	٨٤	٣٠,٧	١٦٤	٣٥,٢	١٧٤	٤٤,٤	٤٢٢
٣	-	-	٩٩	٢١,٢	١٥٢	٣٨,٨	٢٥١
٤	-	-	٢٠٠	٤٢,٩	١٩٠	٤٨,٤	٣٩٠
٥	-	-	١٥٤	٣٣	١٧٤	٤٤,٤	٣٢٨
٦	١٣٥	٤٩,٢	١١٤	٢٤,٤	١٢٦	٣٢,١	٣٧٥
٧	٨٤	٣٠,٧	١٨٣	٣٩,٣	١٩٥	٤٩,٧	٤٦٢
٨	٣٣	١٢	١٨٤	٣٩,٤	١٩٧	٥٠,٢	٤١٤
٩	٩٣	٣٣,٩	٧٠	١٥	٩٤	٢٤	٢٥٧
١٠	٩٨	٣٥,٧	٢١٢	٤٦	١١٣	٢٨,٨	٤٢٣
١١	١٠٨	٣٩,٤	٥٠	١٠,٧	٧٧	١٩,٦	٢٣٥
١٢	١١٢	٤٠,٨	١١٠	٢٣,٦	٢١٣	٥٤,٣	٤٣٥
١٣	٢٩	١٠,٦	١٩٧	٤٠,٢,٣	١١٤	٢٩	٣٤٠
١٤	٦٤	٢٣,٣	١٢٨	٢٧,٤	٢٢٠	٥٦,١	٤١٢
١٥	٨٦	٣١,٤	٩٠	١٩,٣	٦٧	١٧	٢٤٣
١٦	٩٧	٣٥,٤	٢٩١	٤٧	٢٤٨	٦٣,٢	٦٣٦
١٧	١٢١	٤٤,٢	١٤٩	٣٢	٩٥	٢٤,٢	٣٦٥

يتضح من الجدول رقم (٤) ما يأتي :

- ١ - أن عدد رسامي قصص الأطفال الذين يميل ١٠٪ فأكثر من تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي ، وصل إلى ١٧ رساما من الرسامين الذين ذكرهم التلاميذ وعددهم ٦٧ رساما ، وأن عشرة الرسامين الأكثر شيوعا هم على الترتيب : مصطفى حسين ٥٦٪ ، وحسين أبو زيد ٤٠,٨٪ ، وعادل البطراوى ٣٨,٤٪ ، وروبرت لورملى ٣٧,٣٪ ، واسامة أحمد نجيب ٣٧,٣٪ ، وحسين بيكار ٣٦,٥٪ ، وفريدة عويس ٣٦,٤٪ ، وبرين توماس ٣٤,٤٪ ، وحسام فهمى ٢٣,١٪ ، ونورا ٣٢,٢٪ .
- ٢ - أن رسامي قصص الأطفال الذين يميل إليهم ١٠٪ فأكثر من تلاميذ الصفوف الثلاثة الأولى ١٣ رساما تكرر ذكرهم في الصفوف التالية وإن اختلف ترتيبهم في كل حلقة دراسية .

ومعنى ما سبق : أن رسامى قصص الأطفال لا يختلفون باختلاف الصفوف الدراسية بالتعليم الأساسى ، وان انفردت الصفوف من الرابع إلى التاسع بأربعة رسامين لم يرد ذكرهم فى الصفوف الثلاثة الأولى ، وهم من رسامى القصص العلمية المترجمة التى تحتاج إلى استقلال فى القراءة ، وتعد اللغة اللفظية فيها هى لغة القراءة وليست الصورة هى لغة القراءة .

تناولنا فيما سبق مؤلفى قصص الأطفال ورساميا ، أما دور النشر التى يميل الأطفال إلى قراءة قصصها ، ومدى شيوعها فى كل حلقة دراسية ، فيمكن عرضها فى الجدول رقم (٥) التالى :

جدول (٥) - مدى شيوع دور النشر لدى تلاميذ التعليم الأساسى

م	دور النشر	الأول-الثالث		الرابع-السادس		السابع-التاسع		المجموع الكلى
		ن =	%	ن =	%	ن =	%	
		٢٧٤	%	٤٦٦	%	٣٩٢	%	١٣٣٢
١	دار المعارف	١٥٠	٥٤,٧	٣١٠	٦٦,٥	٢٠٤	٥٢	٦٦٤
٢	دار الشروق	٩٠	٣٢,٨	١٩٧	٤٢,٣	١٧٣	٤٤,١	٤٦٠
٣	ليديرد	٨٥	٣١	١٧١	٣٦,٧	١٦٨	٤٢,٨	٤٢٤
٤	مكتبة مصر	٥٥	٢٠	١٩١	٤١	١٠٢	٢٦	٣٤٨
٥	مكتبة لبنان بيروت	٤٦	١٦,٨	٢٠٣	٤٣,٥	١٠٦	٢٧	٣٥٥
٦	الهيئة المصرية العامة للكتاب	٤٣	١٥,٧	١٩٤	٤١,٦٠	١١١	٢٨,٣	٣٤٨
٧	المؤسسة العربية الحديثة	٣٧	١٣,٥	٥٦	١٢	٦٧	١٧	١٦٠
٨	دار مصر للطباعة	٣٥	١٢,٨	١١٢	٢٤	١٠٣	٢٦,٢	٤١٠
٩	الهيئة العامة للاستعلامات	-	-	١٠٣	٢٢	١٠١	٢٥,٧	٢٠٤
١٠	دار الكتاب المصرى اللبناى	-	-	٢١١	٤٥,٢	٢٠٠	٥١	٤١١
١١	الشركة التونسية للتوزيع	-	-	١٧٦	٣٧,٧	١٦٦	٤٢,٣	٣٤٢
١٢	مؤسسة الاهرام	-	-	٢١٩	٤٧	١١٢	٢٨,٦	٣٣١

يتضح من الجدول رقم (٥) ما يأتى :

١ - أن عدد دور النشر التى يقبل ١٠% من أطفال التعليم الأساسى على قراءة مطبوعاتها من القصص وصل إلى ١٢ دارا للنشر ، من عدد دور النشر التى ذكرها التلاميذ ، والتى بلغت ٣٣ دارا للنشر ، وأن دور النشر العشرة الأكثر شيوعا على الترتيب : دار المعارف ٥٨,٦% ، ودار الشروق ٤٠,٦% ، وليديرد ٣٧,٤% ، ودار الكتاب المصرى اللبناى ٣٦,٣% ، ودار مصر للطباعة ٣٦,٢% ، ومكتبة لبنان بيروت ٣١,٣% ، ومكتبة مصر ٣٠,٧% ، والهيئة المصرية العامة للكتاب ٣٠,٧% ، والشركة التونسية للتوزيع ٣٠,٢% ، ومؤسسة الاهرام ٢٩,٢% .

٢ - أن دور النشر المعنية بقصص الأطفال التي يميل ١٠٪ فأكثر من تلاميذ الصفوف الثلاثة الأولى إلى قراءة مطبوعاتها من القصص ثمانية دور نشر تكرر ذكرها في الصفوف التالية وإن اختلفت ترتيبها في كل حلقة دراسية .

ومعنى ما سبق أن دور النشر المعنية بقصص الأطفال لا تختلف باختلاف الصفوف الدراسية بالتعليم الأساسي ، وإن انفردت الصفوف من الرابع إلى التاسع بأربعة دور للنشر لم يرد ذكرها في الصفوف الثلاثة الأولى حيث يغلب على مطبوعاتها القصصية أنها تعنى بمراحل عمرية تقابل الطفولة المتأخرة والمراهقة ، حيث تنشر تبسيطا لقصص التراث ، وقصصا علمية مترجمة ، وأن كثيرا من قصصها يغلب عليها استخدام البنط العادى (بنط ٢٤) وإن الرسوم والصور بها تتساوى مع المساحة المخصصة للغة اللفظية .

والجدير بالذكر : أن دور النشر تعنى بجوانب الإخراج عند تقديم القصص للأطفال ، ولكنها لا تحدد للقصة مرحلة عمرية معينة ، ضمانا لبيعها وانتشارها في مراحل عمرية أخرى ، ولذلك لم تتميز دار النشر بتخصصها في تقديم القصص للأطفال في مرحلة عمرية محددة ، وإن تفاوتت فيما بينها في العناية بجوانب الإخراج والنشر لكتاب أطفال من ذوى الخبرة والدراية والمكانة في أدب الأطفال أو النشر لغيرهم ، ويبقى الطفل القارىء هو الحكم عند القول بمقروئية القصة . فالقصة لا يمكن القول إنها مقروءة من حيث هى ، بل إن القصة تكون مقروءة بالنسبة للقارىء نفسه ، فإذا لم تكن القصة مقروءة بالنسبة للقارىء مقصود ، فإنها لا تكون في الحقيقة مقروءة بقطع النظر عن جودة الكتابة ، ويقطع النظر عن قواعد الكتابة السهلة الواضحة التى تطبق عليها ، ومن هنا كانت دور النشر مطالبة بتحديد المرحلة العمرية على موادها المتاحة للقراءة ، سواء أكانت قصة أم كتاباً أم مجلة ؟.

وخلاصة القول : إن النتيجة التى يمكن التوصل إليها ، هى أن مؤلفى قصص الأطفال الذين شاع ذكرهم لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي ، وصل عددهم إلى ٢١ مؤلفا ، وهم لا يختلفون باختلاف الحلقات الدراسية ، وإن اختلف ترتيبهم في كل حلقة منها ، وأن الصفوف الثلاثة الأولى خلت من سبعة مؤلفين تبين أنهم من مؤلفى قصص الكبار ، ومن مؤلفى قصص المغامرات والألغاز .

وأن رسامى قصص الأطفال الذين شاع ذكرهم لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي وصل عددهم الى ١٧ رساما ، وهم لا يختلفون باختلاف الحلقات الدراسية وإن اختلف ترتيبهم في كل حلقة منها . وأن الصفوف الثلاثة الأولى خلت من أربعة رسامين تبين أنهم من رسامى القصص العلمية المترجمة التى تحتاج إلى استقلال في القراءة ، وتعد اللغة اللفظية فيها هى لغة القراءة ، وليست الصور والرسوم هى لغة القراءة .

كما أن دور النشر التى شاع ذكرها لدى أطفال التعليم الأساسي وصل عددها إلى ١٢ دارا للنشر ، وهى لا تختلف باختلاف الحلقات الدراسية وإن اختلف ترتيبها في كل حلقة منها ، وأن الصفوف الثلاثة الأولى خلت من أربعة دور نشر يغلب على مطبوعاتها القصصية أنها تعنى بمراحل عمرية تقابل الطفولة المتأخرة والمراهقة ، حيث تنشر تبسيطا لقصص التراث وقصصا علمية مترجمة ، وأنها تستخدم بنط ٢٤ ، وأن الرسوم والصور بها تتساوى مع المساحة المخصصة للغة اللفظية .

ثالثا : عوامل الانقرائية لدى تلاميذ التعليم الأساسي :

تم حصر عوامل الانقرائية التى ذكرها ١١٣٢ تلميذا وتلميذة بواقع ٢٧٤ تلميذا وتلميذة بالصفوف من الأول إلى الثالث ، و ٤٦٦ تلميذا وتلميذة بالصفوف من الرابع إلى السادس ، و ٣٩٢ تلميذا وتلميذة بالصفوف

من السابع إلى التاسع ، حيث ذكر هؤلاء التلاميذ الأسباب التي جعلتهم يقرؤون القصص التي سبق عرض اتجاهاتها ومؤلفيها ورساميتها وناشرها ، وقد تم إعادة صياغة هذه الأسباب لغويا في ضوء قائمة العوامل الشاملة للانقرائية كما سبق القول ، ثم تضيف هذه العوامل على أساس الجانب اللغوي ، ومضمون القصص وطريقة بنائها ، وجانب الإخراج ، ويبان نسبتها المثوية في كل حلقة دراسية كما توضحها الجداول أرقام (٦) ، (٧) ، (٨) التالية :

جدول (٦) - عوامل انقرائية اللغة في القصص ونسبتها المثوية في كل حلقة دراسية

م	عوامل انقرائية لغة القصص	الأول حتى الثالث				الرابع حتى السادس				السابع حتى التاسع		المجموع الكلي
		ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	
١	كلمات القصة مألوفة	٢١٨	١٣,٩	٣٣٢	١٠,٦	١٦٣	٧,٤	٧١٣	١٠,٣			
٢	الكلمات ترمز للمحسوسات	١٢٦	٨	١٥٨	٥	٩٦	٤,٤	٣٨٠	٥,٥			
٣	الكلمة تعبر عن معنى واحد	١١٧	٧,٥	١٧٤	٥,٦	٥٦	٢,٥	٣٤٧	٥			
٤	استخدام الألفاظ الدالة على الانفعالات	١٣٩	٨,٩	٢٠٦	٦,٦	٢١١	٩,٦	٥٥٦	٨			
٥	عدم استخدام مصطلحات فنية	١٩٤	١٢,٤	٢١٦	٦,٩	٢٣	١	٤٣٣	٦,٣			
٦	عدم المباعدة بين ركني الجملة	١٥٨	١٠	٣١٤	١٠	١١٢	٥	٥٨٤	٨,٥			
٧	استخدام الجمل البسيطة											
	لا المركبة	٢١٣	١٣,٦	٣٦٥	١١,٧	١٣٧	٦,٢	٧١٥	١٠,٤			
٨	اشتمال الفقرة على فكرة واحدة	٢٠٣	١٢,٩	٣٢٧	١٠,٥	١٥٦	٧,١	٦٨٦	٩,٩			
٩	الاعتماد على الحوار أكثر من السرد	٢٠٢	١٢,٨	٣١٠	٩,٩	٢١٢	٩,٦	٧٢٤	١٠,٥			
١٠	عدم ذكر الجمل الاعتراضية	-	-	١٩٨	٦,٣	٢٠٤	٩,٣	٤٠٢	٥,٨			
١١	عدم الاستطراد في عرض الأحداث	-	-	٢٥٧	٨,٢	٢٣٧	١٠,٧	٤٩٤	٧,٢			
١٢	المراوحة بين الخبر والانشاء	-	-	٢٦٩	٨,٧	٢١٠	٩,٥	٤٧٩	٦,٨			
١٣	البعد عن التعبيرات المجازية	-	-	-	-	١٩٤	٨,٨	١٩٤	٢,٨			
١٤	المحسنات البديعية مألوفة	-	-	-	-	١٥٦	٧,١	١٥٦	٢,٣			
١٥	عدم تنويع الضمائر مع تعويد الضمير	-	-	-	-	٣٨	١,٨	٣٨	٠,٥			
	مجموع التكرارات ونسبتها المثوية	١٥٧٠	١٠٠	٣١٢٦	١٠٠	٢٢٠٥	١٠٠	٦٩٠١	١٠٠			

يتضح من الجدول رقم (٦) مايلي :

١ - أن عوامل الانقرائية التي تساعد على سهولة قراءة قصص الأطفال المرتبطة بالجانب اللغوي جاءت في الصفوف من الأول إلى الثالث مرتبة كما يلي : الألفة بالكلمات ١٣,٩٪ ، واستخدام الجمل البسيطة ١٣,٦٪ ، واشتغال الفقرة على فكرة واحدة ١٢,٩٪ ، والاعتماد على الحوار أكثر من السرد ١٢,٨٪ ، عدم استخدام مصطلحات فنية ١٢,٤٪ ، وعدم المبالغة بين ركني الجملة ١٠٪ ، واستخدام ألفاظ دالة على الانفعالات ٨,٩٪ ، والكلمات التي ترمز الى المحسوسات ٨٪ ، والكلمات التي تعبر عن معنى واحد ٧,٥٪ .

٢ - أن عوامل الانقرائية زادت في الصفوف من الرابع إلى السادس عن العوامل التي سبق ذكرها بثلاثة عوامل لغوية هي : المراوحة بين الخبر والإنشاء ٨,٧٪ ، وقلة الاستطراد في عرض الأحداث ٨,٢٪ ، وقلة الجمل الاعتراضية ٦,٣٪ ، كما زادت هذه العوامل مرة أخرى في الصفوف من السابع إلى التاسع بثلاثة عوامل هي : التعبيرات المجازية البسيطة ٨,٨٪ ، والمحسنات البديعية المألوفة ٧,١٪ ، ثم عدم تنويع الضمائر مع تعويد الضمير ١,٨٪ .

٣ - أن عوامل الانقرائية العشرة الأكثر تكرارا والتي ذكرها تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي (من ست سنوات إلى خمس عشرة سنة) هي على الترتيب : الاعتماد على الحوار أكثر من السرد ١٠,٥٪ ، واستخدام الجمل البسيطة لا المركبة ١٠,٤٪ ، واستخدام الكلمات المألوفة ١٠,٣٪ ، واشتغال الفقرة على فكرة واحدة ٩,٩٪ ، وعدم المبالغة بين ركني الجملة ٨,٥٪ ، واستخدام الألفاظ الدالة على الانفعالات ٨٪ ، وقلة الاستطراد في عرض الأحداث ٧,٢٪ ، والمراوحة بين الخبر والإنشاء ٦,٨٪ ، وعدم استخدام مصطلحات فنية ٦,٣٪ ، وقلة الجمل الاعتراضية ٥,٨٪ ، وكلها عوامل ترتبط بنوعية المفردات اللغوية ، وأنماط الجمل ، والأساليب ، والأفكار .

هذا فيما يتصل بعوامل السهولة التي تجعل القصص مقروءة من الناحية اللغوية ، أما فيما يتصل بالعوامل التي تحقق سهولة عند قراءة القصص ، والتي ذكرها الأطفال مرتبطة بمضامين القصص فهي كما يوضحها الجدول رقم (٧) التالي :

ويتضح من الجدول رقم (٧) التالي ما يأتي :

١ - أن عوامل الانقرائية التي تساعد على سهولة قراءة قصص الأطفال ، المرتبطة بجانب مضامين القصص ، وكيفية تنظيم مادتها ، جاءت في الصفوف من الأول إلى الثالث مرتبطة كما يلي : شخصية البطل من الأطفال ، أو الحيوانات والطيور ١٠,٧٪ ، ودوران القصة حول القيم الدينية ١٠,٣٪ ، وسرد قصص الأنبياء ومعجزاتهم ٩,٩٪ ، وتناول حياة الحيوان وصفاته ٩,٨٪ ، واعتماد البطل على التفكير وحسن التصرف ٩,٧٪ ، وإثارة القصة الإحساس بالتفاؤل والأمل ٩,٢٪ واستخدام الحيوانات كرموز ٨,٤٪ ، والحكاية حول مساعدة الضعفاء ٨,٣٪ وانتصار الخير على الشر ٥,٤٪ ، ونمو الأحداث وزيادة .

جدول (٧) - عوامل انقراطية مضامين القصص ونسبتها المئوية في كل حلقة دراسية

م	عوامل انقراطية مضامين القصص	الاول حتى الثالث		الرابع حتى السادس		السابع حتى التاسع		المجموع الكلي
		ت	%	ت	%	ت	%	
١	تثير الإحساس بالفاؤل والأمل	٢١٩	٩,٢	٣١١	٧,٦	٢٩٠	٥	٨٢٠
٢	شخصية البطل من الأطفال أو الحيوانات والطيور	٢٥٨	١٠,٧	٢١٩	٥,٣	٢٤٦	٤,٢	٧٢٣
٣	يعتمد البطل على التفكير وحسن التصرف	٢٣٢	٩,٧	٣٣٥	٨,١	٣١٠	٥,٣	٨٧٧
٤	يدور الصراع حول الخير والشر	١٢٩	٥,٤	٢٣٠	٥,٦	٢٣٣	٤	٥٩٢
٥	الأحداث نامية ويزداد تعقيدها تدريجيا	١١٤	٤,٨	١٧٠	٤,١	٢٠١		
						٣,٥	٤٨٥	٣,٩
٦	العرض منطقي تاريخي للأحداث	١٠٥	٤,٤	١٦٣	٤	١٧٤	٣	٤٤٢
٧	تدور القصة حول القيم الدينية	٢٤٥	١٠,٣	٢٩٩	٧,٣	٣٠٩	٥,٣	٨٥٣
٨	تسرد قصص الأنبياء ومعجزاتهم	٢٣٧	٩,٩	٣١٠	٧,٥	٣١٩	٥,٥	٨٦٦
٩	تحكى عن مساعدة الضعفاء	١٩٩	٨,٣	٢٠٤	٥	٢١٢	٣,٦	٦١٥
١٠	تعرض معلومات علمية وظيفية	١١٢	٤,٧	٢٥٣	٦,٢	٣٠٩	٥,٣	٦٧٤
١١	تناول حياة الحيوان وصفاته	٢٣٦	٩,٨	٣١٧	٧,٧	٣٠٤	٥,٢	٨٥٧
١٢	تركز على البطولة والأبطال وتضحياتهم	١٠٤	٤,٤	٢٩١	٧	٣١٣	٥,٤	٧٠٨
١٣	تستخدم الحيوانات رموزا	٢٠٠	٨,٤	١٨٣	٤,٥	٢٠١	٣,٥	٥٨٤
١٤	تركز على الخيال العلمي	-	-	١٦١	٣,٩	٣١٠	٥,٣	٤٧١
١٥	تعرض مغامرات مثيرة سريعة	-	-	٢٩٨	٧,٢	٣٢١	٥,٥	٦١٩
١٦	الوصف الدقيق لبطل القصة والأماكن	-	-	٢٥٢	٦,١	٢١٣	٣,٦	٤٦٥
١٧	تناول الرحلات والسياحة	-	-	١١٦	٢,٩	٢١١	٣,٦	٣٢٧
١٨	تثير الفكر والتأمل	-	-	-	-	٢٩١	٥,١	٢٩١
١٩	تقدر العلم والعلماء	-	-	-	-	٢٠٦	٣,٥	٢٠٦
٢٠	تبسيط التكنولوجيا والعلم	-	-	-	-	١١٣	١,٩	١١٣
٢١	يدور الصراع بين الحب والواجب	-	-	-	-	٢٨٩	٥	٢٨٩
٢٢	تتحدث عن الأساطير الشعبية	-	-	-	-	٢٣٠	٣,٩	٢٣٠
٢٣	تمزج الخيال بالواقع	-	-	-	-	٢١٦	٣,٨	٢١٦
	مجموع التكرارات ونسبتها المئوية	٢٣٩٠	١٠٠	٤١١٢	١٠٠	٥٨٢١	١٠٠	١٢٣٢٣

- تعميقها تدريجياً ٤,٨٪ ، وعرض المعلومات العلمية الوظيفية ٤,٧٪ ، والعرض المنطقي التاريخي للأحداث ٤,٤٪ ، والتركيز على البطولة والأبطال وتضحياتهم ٤,٤٪ .
- ٢ - أن عوامل الانقرائية زادت في الصفوف من الرابع إلى السادس على العوامل التي سبق ذكرها أربعة عوامل هي : عرض مغامرات مثيرة سريعة ٧,٢٪ ، والوصف الدقيق لبطل القصة ولأماكن ٦,١٪ ، والتركيز على الخيال العلمي ٣,٩٪ ، وتناول الرحلات والسياحة ٢,٩٪ ، كما أدت هذه العوامل مرة أخرى في الصفوف من السابع إلى التاسع ستة عوامل هي : إثارة التفكير والتأمل ٢,٤٪ ، ودوران الصراع بين الحب والواجب ٢,٣٪ ، والحديث عن الأساطير الشعبية ١,٩٪ ، وتقدير العلم والعلماء ١,٧٪ ، ومزج الخيال بالواقع ١,٧٪ ، وتبسيط التكنولوجيا والعلم ٠,٩٪ .
- ٣ - أن عوامل الانقرائية العشرة الأكثر تكراراً هي على الترتيب : اعتماد البطل على التفكير وحسن التصرف ٧,١٪ ، وسرد قصص الأنبياء ومعجزاتهم ٧٪ ، وعرض حياة الحيوان وصفاته ٧٪ ، وتناول القيم الدينية ٦,٩٪ ، وإثارة الإحساس بالتفاؤل والأمل ٦,٧٪ ، وشخصية البطل من الأطفال أو الحيوانات والطيور ٥,٩٪ ، وعرض الحديث عن البطولة والأبطال وتضحياتهم ٥,٧٪ ، وعرض معلومات علمية وظيفية ٥,٥٪ ، وحكاية قصص عن مساعدة الضعفاء ٥٪ وعرض مغامرات مثيرة سريعة ٥٪ .
- ويلاحظ أن هذه العوامل مرتبطة بعناصر القصة ومكوناتها ، مثل أحداث القصة وعقدتها وأبطالها ، والغاية منها ، كما أنها يغلب على مضامينها الطابع الديني والعلمي والمغامرة والتاريخي ، كما يظهر ارتباط المضمون بعالم الحيوان والطيور .
- هذا فيما يتصل بمضامين قصص الأطفال . أما ما يتصل بعوامل السهولة التي تجعل القصص مقروءة من حيث الإخراج فيمكن عرضها في الجدول رقم (٨) التالي .
- ويتضح من الجدول رقم (٨) ما يأتي :
- ١ - أن عوامل الانقرائية التي تساعد على سهولة قراءة القصص ، والمرتبطة بجانب الإخراج جاءت في الصفوف ، من الأول إلى الثالث مرتبة كما يلي : ألوان الرسوم والصور ألوان أساسية (الأحمر - الأصفر - الأزرق) وهي مبهمة مبهجة ١٤٪ ، والغلاف قوى وملون ولامع ١٢,٧٪ ، وعنوان القصة عن الحيوانات أو النباتات ١٢,٥٪ ، وكون القصة ضمن سلسلة ١١,٩٪ ، والصور طبيعية ملونة ومعبرة ١١,٦٪ ، وبنط الكتابة كبير ومتنوع (بنط ٢٨ - ٣٦) ١١,٣٪ ، والرسوم كبيرة ذات اللقطة الواحدة ١١٪ ، والورق أبيض ومصقول ٧,٨٪ ، وورق القصة من القطع الصغير ٧٪ .
- ٢ - أن عوامل الانقرائية زادت في الصفوف من الرابع إلى السادس على العوامل التي سبق ذكرها أربعة عوامل هي : استخدام عناوين جانبية ٧,٣٪ ، وتشكيل بعض الحروف ٦,٤٪ ، وعدد صفحات القصة دون المائة ٦٪ ، وثمن القصة أقل من جنيه مصرى ٣,٨٪ . كما زادت هذه العوامل مرة أخرى في الصفوف من السابع إلى التاسع عاملين هما : القصة لها فهرس ٨,٤٪ ، واستخدام علامات الترقيم ٣,٨٪ .
- ٣ - أن عوامل الانقرائية العشرة الأكثر تكراراً ، هي على الترتيب : القصة ضمن سلسلة ١١,٦٪ ، والألوان الأساسية (أحمر - أصفر - أزرق) مبهمة ومبهجة ١٠,٣٪ ، الصور طبيعية ملونة ومعبرة ٩,٨٪ ، والغلاف قوى وملون ولامع ٨,٥٪ ، وعنوان القصة عن الحيوان أو النبات ٨,٣٪ ، وورق القصة من القطع الصغير ٧,٦٪ ، والرسوم كبيرة من لقطة واحدة ٧,٩٪ ، وبنط الكتابة كبير ومتنوع (بنط ٢٨ - بنط ٣٦) ٦,٩٪ ، وورق القصة أبيض مصقول ٦,٢٪ ، واستخدام عناوين جانبية ٥,٨٪ .

جدول (٨) - عوامل انقرائية إخراج القصص ونسبتها المئوية في كل حلقة دراسية

الأول حتى الثالث، الرابع حتى السادس، السابع حتى التاسع، المجموع الكلي							م	عوامل انقرائية إخراج القصص
ت	%	ت	%	ت	%	ت		
٢١١	١٢,٥	٣٠٨	٩,٨	٩٥	٣,٧	٦١٤	٨,٣	١ عنوان القصة عن الحيوان أو الاطفال
١٩٠	١١,٢	٢٢١	٧	١٠١	٤	٥١٢	٦,٩	٢ الرسوم كبيرة من لقطة واحدة
٢٣٧	١٤	٣١٥	١٠	٢١٣	٨,٣	٧٦٥	١٠,٣	٣ ألوان أساسية مبهجة
١٩٦	١١,٦	٣١٠	٩,٩	٢١٩	٨,٥	٧٢٥	٩,٨	٤ الصور طبيعية ملونة معبرة
٢٠١	١١,٩	٣٣٧	١٠,٧	٣٠٢	١١,٧	٨٤٠	١١,٦	٥ القصة ضمن سلسلة
١٩٠	١١,٣	١٥٣	٤,٩	١٦٥	٦,٤	٥٠٨	٦,٩	٦ بنط الكتابة كبير ومتنوع
١١٨	٧	٢٤٦	٧,٨	٢٠٢	٧,٩	٥٦٦	٧,٦	٧ ورق القصة من القطع الصغير
٢١٦	١٢,٧	٣٠٠	٩,٦٥	١١٦	٤,٥	٦٣٢	٨,٥	٨ الغلاف قوى وملون ولامع
١٣٢	٧,٨	٢١٦	٦,٩	١٠٧	٤,٢	٤٥٥	٦,٢	٩ ورق القصة أبيض مصقول
-	-	١٨٧	٦	٢٠٠	٧,٨	٣٨٧	٥,٢	١٠ عدد صفحات القصة دون المائة
-	-	١١٩	٣,٨	٢١٧	٨,٥	٣٣٦	٤,٥	١١ ثمن القصة أقل من جنيه مصرى
-	-	٢٢٧	٧,٣	٢٠١	٧,٨	٤٢٨	٥,٨	١٢ استخدام عناوين جانبية
-	-	١٩٨	٦,٤	١١٥	٤,٥	٣١٣	٤,٢	١٣ تشكيل الحروف
-	-	-	-	٢١٦	٨,٤	٢١٦	٢,٩	١٤ القصة لها فهرس
-	-	-	-	٩٨	٣,٨	٩٨	١,٣	١٥ استخدام علامات الترقيم
١٦٩١	١٠٠	٣١٣٧	١٠٠	٢٥٦٧	١٠٠	٧٣٩٥	١٠٠	مجموع التكرارات ونسبتها المئوية

ويلاحظ أن عوامل الإخراج التي تحقق سهولة القراءة في قصص الأطفال تتعلق : بالألوان والرسوم والصور ، ونوع الورق وحجمه ، وبنط الكتابة ، وغلاف القصة ، وارتباط القصة بسلسلة قصصية محددة .
 بيد أن السؤال الذى يرد الآن هو : أى عوامل الانقرائية : اللغة ، أو المضمون ، أو الإخراج أكثر تأثيراً على قراءة القصص لدى الأطفال في كل مرحلة عمرية ، وفي مرحلة التعليم الأساسى بصفة عامة ؟
 والإجابة عن السؤال السابق ، تقتضى حساب نسبة تكرارات كل فئة من عوامل الانقرائية بالنسبة لمجموع العوامل كلها . والجدول رقم (٩) يوضح ذلك :

جدول (٩) - ترتيب عوامل الانقرائية بحسب الصفوف الدراسية

الأول حتى الثالث، الرابع حتى السادس، السابع حتى التاسع، المجموع الكلي							أنواع عوامل الانقرائية	
ت	%	ت	%	ت	%	ت		
٢٣٩٠	٤٢,٣	٤١١٢	٣٩,٦	٥٨٢١	٥٤,٩	٤٦,٣١٢٣٢٣	عوامل المضمون	
١٦٩١	٢٩,٩	٣١٣٧	٣٠,٣	٢٥٦٧	٢٤,٢	٧٣٩٥	٢٧,٨	عوامل الإخراج

يتضح من الجدول رقم (٩) ما يلي :

- ١ - أن عوامل الانقرائية المرتبطة بمضامين القصص: جاءت في المرتبة الأولى ، في الصفوف من الأول إلى الثالث ، وفي الصفوف من الرابع إلى السادس ٣٩,٦٪ ، وفي الصفوف من السابع إلى التاسع ٥٤,٩٪ ، وكذلك على مستوى مرحلة التعليم الأساسي ٤٦,٣٪ .
- ٢ - أن عوامل الانقرائية المرتبطة بالإخراج جاءت في المرتبة الثانية في الصفوف من الأول إلى الثالث ٢٩,٩٪ ، وفي الصفوف من الرابع إلى السادس ٣٠,٣٪ ، وفي الصفوف من السابع إلى التاسع ٢٤,٢٪ ، وعلى مستوى المرحلة التعليمية ٢٧,٨٪ .
- ٣ - أن عوامل الانقرائية المرتبطة باللغة جاءت في المرتبة الثالثة في الصفوف من الأول إلى الثالث ٢٧,٨٪ ، وفي الصفوف من الرابع إلى السادس ٣٠,١٪ ، وفي الصفوف من السابع إلى التاسع ٢٠,٩٪ ، وكذلك على مستوى مرحلة التعليم الأساسي ٢٥,٩٪ .

ويلاحظ أن عوامل الانقرائية الخاصة بالمضمون: قد حظيت بنصف التكرارات المرتبطة بعوامل الانقرائية ككل تقريبا ، وأن عوامل الإخراج وعوامل اللغة قد نالتا نصيبا متساويا تقريبا ، وصل إلى ربع التكرارات المرتبطة بعوامل الانقرائية لدى كل مجموعة من هاتين المجموعتين على حده . مما يشير إلى أهمية المجموعات الثلاث من عوامل الانقرائية ، وإن كانت مجموعة العوامل المرتبطة بالمضمون تأتي في مقدمة هذه العوامل ، إلا أن العوامل المرتبطة باللغة والإخراج لاتقل أهمية ؛ لأنها جميعا تشكل عوامل انقرائية قصص الأطفال ، وهي بالتالي تساعد على سهولة قراءة القصص

رابعا : العلاقة بين عوامل الانقرائية واتجاهات قصص الأطفال :

لمعرفة عوامل الانقرائية التي تميز كل اتجاه من اتجاهات قصص الأطفال تم السير في الخطوات التالية :

- ١ - تحديد عينة طبقية تمثل ١٠٪ تقريبا من القصص التي قرأها التلاميذ المتسابقون عينة البحث الحالي ، بحيث خصص لكل اتجاه قصصى خمس قصص ، اختيرت عشوائيا من قوائم القصص : الخيالى ، والمغامرات ، والدينى ، والعلمى ، والتاريخى ، والاجتماعى ، والرسوم ، وبذلك وصل عدد القصص موضع التحليل إلى ٣٥ قصة ، وقد تم التأكد من صحة التصنيف عن طريق استخدام قائمة أنواع قصص الأطفال ، وتعريفات هذه القصص التي سبق عرضها ضمن أدوات البحث الحالي .
- ٢ - إعداد أداة لتحليل قصص الأطفال : وهى الأداة التي اعتمدت على قائمة عوامل الانقرائية التي سبق ذكرها ضمن أدوات البحث ، وقد انقسمت أداة تحليل المحتوى إلى ثلاثة أقسام : أولها العوامل اللغوية ، وثانيها لعوامل المضمون القصصى ، وثالثها لعوامل الإخراج ، وقد خصصت أداة لتحليل كل قصة على حدة .
- ٣ - استخدمت القواعد التالية عند تحليل القصص : تعطى نسبة قدرها ٢٠٪ لكل عامل من عوامل الانقرائية إذا توافر في قصة واحدة من القصص المحللة. فإذا توافر عامل ما على سبيل المثال في خمس القصص ذات الاتجاه الخيالى ، تكون النسبة المئوية لهذا العامل ١٠٠٪ في هذه القصص ، كما اعتبر عامل الانقرائية المتوافر في اتجاه

قصصى معين هو الذى يحصل على ٦٠٪ فأكثر ، أى يتوافر فى ثلاث قصص على الأقل من خمسى القصص المحللة فى كل اتجاه قصصى .

٤ - تم التأكد من ثبات التحليل عن طريق إعادة تحليل سبع قصص ، بواقع قصة واحدة من كل اتجاه قصصى من القصص التى تم تحليلها ، باستخدام أداة تحليل المحتوى لمعرفة ما تتضمنه من عوامل الانقرائية ، وذلك بعد خمسة عشر يوماً من تاريخ التحليل الأول . وتم التوصل إلى النتائج نفسها فى التحليل الثانى . وهو ما يدل على ثبات التحليل .

٥ - ورغبة فى تحديد الدلالة الإحصائية للفرق بين عوامل الانقرائية واتجاهات القصص المحللة ، تم تطبيق اختبار الإشارة (Fried, Robert P .P . 223 - 224) والجداول أرقام (١٠) ، (١١) ، (١٢) توضح نتائج تحليل المحتوى :

جدول (١٠) النسب المتوية لعوامل انقرائية اللغة بحسب اتجاهات القصص

م	عوامل انقرائية لغة القصص	اتجاهات القصص						
		خيالى	مغامرات	دينى	علمى	تاريخى	اجتماعى	رسوم
		%	%	%	%	%	%	المتوسط
١	كلمات القصة مألوفة	٨٠	١٠٠	١٠٠	٦٠	٨٠	٦٠	٨٠
٢	الكلمات ترمز للمحسوسات	٤٠	١٠٠	٤٠	٨٠	٦٠	٦٠	٨٦,٦
٣	الكلمة تعبر عن معنى واحد	٨٠	٨٠	١٠٠	١٠٠	٨٠	١٠٠	٩١,٤
٤	استخدام الألفاظ الدالة على الانفعالات	١٠٠	١٠٠	٨٠	٢٠	٦٠	٤٠	٦٨,٦
٥	عدم استخدام مصطلحات فنية	١٠٠	٨٠	١٠٠	٤٠	٨٠	٤٠	٧٧
٦	عدم المبالغة بين ركضى الجملة	٨٠	١٠٠	١٠٠	٨٠	١٠٠	٨٠	٩١,٤
٧	استخدام الجمل البسيطة لا المركبة	٤٠	٦٠	٨٠	١٠٠	٦٠	٨٠	٧٤,٣
٨	اشتغال الفقرة على فكرة واحدة	٤٠	٤٠	٤٠	١٠٠	٨٠	٦٠	٦٥,٧
٩	الاعتماد على الحوار أكثر من السرد	١٠٠	١٠٠	٦٠	٢٠	٢٠	٤٠	٦٠
١٠	عدم ذكر الجمل الاعتراضية	٢٠	٤٠	٦٠	١٠٠	٦٠	٨٠	٦٥,٧
١١	عدم الاستطراد فى عرض الأحداث	٢٠	٢٠	٦٠	٨٠	٦٠	٨٠	٦٠
١٢	المراوحة بين الخبر والانشاء	٨٠	٨٠	٤٠	٤٠	٤٠	٦٠	٦٠
١٣	البعد عن الصيغ المجازية	٢٠	٤٠	٤٠	٨٠	١٠٠	٦٠	٦٢,٨
١٤	المحسنات البديعية مألوفة	٤٠	٤٠	٦٠	١٠٠	٨٠	٨٠	٧١,٤
١٥	عدم تنويع الضمائر مع تعويد الضمير	٤٠	٤٠	٨٠	٨٠	١٠٠	١٠٠	٧٧,١

يتضح من الجدول رقم (١٠) ما يأتى :

١ - أن عوامل الانقرائية تختلف باختلاف اتجاهات القصص التى يميل إليها الأطفال :

(أ) عوامل انقراطية القصص الخيالي هي على الترتيب : استخدام الألفاظ الدالة على الانفعالات ١٠٠٪ ، وعدم استخدام مصطلحات فنية ١٠٪ ، والاعتماد على الحوار أكثر من السرد ١٠٠٪ ، والمراوحة بين الخير والإنشاء ٨٠٪ .

(ب) وعوامل انقراطية قصص المغامرات هي : الكلمات التي ترمز إلى المحسوسات ١٠٠٪ ، والألفاظ الدالة على الانفعالات ١٠٠٪ ، والاعتماد على الحوار أكثر من السرد ١٠٠٪ ، وعدم استخدام مصطلحات فنية ٨٠٪ ، والمراوحة بين الخير والإنشاء ٨٠٪ ، واستخدام الجمل البسيطة لا المركبة ٦٠٪ .

(ج) وعوامل انقراطية القصص الديني هي : عدم استخدام مصطلحات فنية ١٠٠٪ ، وعدم استخدام الألفاظ الدالة على الانفعالات ٨٠٪ ، واستخدام الجمل البسيطة لا المركبة ٨٠٪ ، وعدم تنويع الضمائر مع تعويد الضمير ٨٠٪ ، والاعتماد على الحوار أكثر من السرد ٦٠٪ ، وعدم ذكر الجمل الاعتراضية ٦٠٪ ، وعدم الاستطراد في عرض الأحداث ٦٠٪ ، وألفة المحسنات البديعية ٦٠٪ .

(د) وعوامل انقراطية القصص العلمية هي : استخدام الجمل البسيطة لا المركبة ١٠٠٪ ، واشتغال الفقرة على فكرة واحدة ١٠٠٪ ، وعدم ذكر الجمل الاعتراضية ١٠٠٪ ، والمحسنات البديعية مألوفة ١٠٠٪ ، والكلمات ترمز للمحسوسات ٨٠٪ ، وعدم الاستطراد في عرض الأحداث ٨٠٪ ، والبعد عن التعبيرات المجازية ٨٠٪ ، وعدم تنويع الضمائر مع تعويد الضمير ٨٠٪ .

(هـ) وعوامل انقراطية القصص التاريخي هي : البعد عن التعبيرات المجازية ١٠٠٪ ، وعدم تنويع الضمائر مع تعويد الضمير ١٠٠٪ ، وعدم استخدام مصطلحات فنية ٨٠٪ ، واشتغال الفقرة على فكرة واحدة ٨٠٪ ، والمحسنات البديعية مألوفة ٨٠٪ ، والكلمات ترمز للمحسوسات ٦٠٪ ، واستخدام الألفاظ الدالة على الانفعالات ٦٠٪ ، واستخدام الجمل البسيطة لا المركبة ٦٠٪ ، وعدم ذكر الجمل الاعتراضية ٦٠٪ ، وعدم الاستطراد في عرض الأحداث ٦٠٪ .

(و) وعوامل انقراطية القصص الاجتماعي هي : عدم تنويع الضمائر مع تعويد الضمير ١٠٠٪ ، وعدم ذكر الجمل الاعتراضية ٨٠٪ ، وعدم الاستطراد في عرض الأحداث ٨٠٪ ، والمحسنات البديعية المألوفة ٨٠٪ ، واستخدام الجمل البسيطة لا المركبة ٨٠٪ ، والكلمات التي ترمز إلى المحسوسات ٦٠٪ ، واشتغال الفقرة على فكرة واحدة ٦٠٪ ، والمراوحة بين الخير والإنشاء ٦٠٪ ، والبعد عن التعبيرات المجازية ٦٠٪ .

(ز) وعوامل انقراطية قصص الرسوم هي : الكلمات ترمز إلى المحسوسات ١٠٠٪ ، وعدم استخدام مصطلحات فنية ١٠٠٪ ، واستخدام الجمل البسيطة لا المركبة ١٠٠٪ ، واشتغال الفقرة على فكرة واحدة ١٠٠٪ ، وعدم ذكر الجمل الاعتراضية ١٠٠٪ ، وعدم الاستطراد في عرض الأحداث ١٠٠٪ ، والبعد عن التعبيرات المجازية ١٠٠٪ ، والمحسنات البديعية مألوفة ١٠٠٪ ، وعدم تنويع الضمائر مع تعويد الضمير ١٠٠٪ ، والاعتماد على الحوار أكثر من السرد ٨٠٪ ، والمراوحة بين الخير والإنشاء ٨٠٪ ، واستخدام الألفاظ الدالة على الانفعالات ٨٠٪ .

٢ - أن عوامل الصعوبة تختلف في قصص الأطفال باختلاف اتجاهات قصص الأطفال التي يميلون إليها:

(أ) عوامل الصعوبة في القصص الخيالي هي : ذكر الجمل الاعتراضية ٢٠٪ ، والاستطراد في عرض الأحداث ٢٠٪ ، واستخدام التعبيرات المجازية ٢٠٪ ، واستخدام الكلمات التي ترمز للمعاني

٤٠٪ ، واستخدام الجمل المركبة لا البسيطة ٤٠٪ ، واشتغال الفقرة على أكثر من فكرة ٤٠٪ ،
وإستخدام المحسنات البديعية بكثرة ٤٠٪ ، وتنوع الضمائر مع تعويد الضمير ٤٠٪ .

(ب) وعوامل الصعوبة في قصص المغامرات هي : الاستطراد في عرض الأحداث ٢٠٪ ، واشتغال الفقرة على أكثر من فكرة ٤٠٪ ، وذكر الجمل الاعتراضية ٤٠٪ ، واستخدام التعبيرات المجازية ٤٠٪ ،
وإستخدام المحسنات البديعية ٤٠٪ ، وتنوع الضمائر مع تعويد الضمير ٤٠٪ .

(ج) وعوامل الصعوبة في القصص الدينى هي : الكلمات المجردة والمعنوية ٤٠٪ ، واشتغال الفقرة على أكثر من فكرة ٤٠٪ ، واستخدام الأسلوب الخبرى دون الإنشائي ٤٠٪ ، واستخدام التعبيرات المجازية ٤٠٪ .

(د) وعوامل الصعوبة في القصص العلمى هي : استخدام ألفاظ علمية جافة ٢٠٪ ، واستخدام السرد الجاف ٢٠٪ ، واستخدام مصطلحات فنية ٤٠٪ ، واستخدام الأسلوب الخبرى دون الإنشائي ٤٠٪ .

(هـ) وعوامل الصعوبة في القصص التاريخى هي : الاعتماد على السرد دون الحوار ٢٠٪ ، واستخدام الأسلوب الخبرى دون الإنشائي ٤٠٪ .

(و) وعوامل الصعوبة في القصص الاجتماعى هي : استخدام الألفاظ المجردة والمعانى ٤٠٪ ، واستخدام مصطلحات فنية ٤٠٪ ، والاعتماد على السرد دون الحوار ٤٠٪ .

(ز) أما عوامل الصعوبة في قصص الرسوم فليست واردة هنا ؛ لأننا بصدد الحديث عن الجانب اللغوى من عوامل الانقرائية ، والألفاظ والجمل والفقرات الواردة في هذا النوع القصصى قليلة في القصص المحللة ، ومختارة بعناية ، والاعتماد الأكبر على الصور والرسوم كلغة تخاطب الأطفال .

٣ - أن هناك ثلاثة عوامل تساعد على انقرائية قصص الأطفال ووردت في جميع القصص ، بقطع النظر عن اتجاهاتها ، وهي : ألفة الألفاظ الواردة في القصص بمتوسط ٨٠٪ ، وتعبير الكلمات عن معنى واحد بمتوسط قدره ٩١,٤٪ ، وعدم المباعدة بين ركنى الجملة بمتوسط قدره ٩١,٤٪ تقريبا ، وهي عوامل حظيت بنسبة ٦٠٪ فأكثر في كل اتجاه على حدة من اتجاهات القصص المحللة .

ورغبة في تحديد الدلالة الإحصائية للفرق بين عوامل انقرائية اللغة ، واتجاهات قصص الأطفال المحللة ، تم تطبيق اختبار الإشارة الذى سبق ذكره على البيانات التى يتضمنها الجدول رقم (١٠) ، ثم الموازنة بين نتائج التطبيق والجداول المتضمنة في المرجع السابق : (Fried, Robert P.P. 223- 224) .

وقد اتضح أن الفروق بين عوامل الانقرائية اللغوية ، واتجاهات قصص الأطفال المحللة وصلت الى درجة الدلالة الإحصائية عند ٠,٠٥ ، وينتج عن ذلك أن اختلاف اتجاهات القصص مميّز بين عوامل الانقرائية اللغوية ، أى أن طبيعة اللغة المستخدمة في قصص الأطفال وعوامل السهولة التى تتضمنها ، تختلف باختلاف اتجاهات هذه القصص .

والآن نعرض نتائج تحليل مضامين القصص وعلاقته باتجاهات القصص . وهو ما يوضحه الجدول التالى

رقم (١١) :

جدول (١١) - النسب المئوية لعوامل انقراطية مضامين القصص بحسب اتجاهات القصص

م	عوامل انقراطية مضامين القصص	اتجاهات القصص							المتوسط %
		خيال %	مغامرات %	ديني %	علمي %	تاريخي %	اجتماعي %	رسوم %	
١	تثير الإحساس بالتفاؤل والأمل	٨٠	٦٠	٨٠	٤٠	٤٠	٤٠	٦٠	٥٧
٢	شخصية البطل من الأطفال أو الحيوان أو الطيور	٨٠	١٠٠	٤٠	٤٠	-	-	٨٠	٤٢,٨
٣	يعتمد البطل على التفكير وحسن التصرف	٨٠	١٠٠	٨٠	٨٠	٤٠	٦٠	-	٦٢,٨
٤	يدور الصراع حول الخير والشر وينتصر الخير	١٠٠	٨٠	٨٠	-	٨٠	٦٠	-	٥٧
٥	الأحداث نامية ويزداد تعقيدها تدريجياً	١٠٠	١٠٠	٨٠	٤٠	١٠٠	٨٠	٨٠	٨٢,٨
٦	العرض منطقي للأحداث	٢٠	٨٠	١٠٠	٤٠	١٠٠	٤٠	٢٠	٥٧
٧	تدور القصة حول القيم التربوية	٦٠	٦٠	١٠٠	٨٠	٦٠	٦٠	٤٠	٦٥,٧
٨	تسرد قصص الأنبياء ومعجزاتهم	-	-	٨٠	-	-	-	-	١١,٤
٩	تحكى عن مساعدة الضعفاء	٦٠	٦٠	٦٠	-	-	٨٠	٤٠	٤٢,٨
١٠	تعرض معلومات علمية ووظيفية	-	٦٠	-	١٠٠	-	-	-	٢٢,٨
١١	تناول حياة الحيوان وصفاته	-	-	٤٠	٨٠	-	-	٦٠	٢٥,٧
١٢	تركز على البطولة والأبطال وتضحياتهم	٨٠	٨٠	١٠٠	٤٠	٨٠	٦٠	-	٦٢,٨
١٣	تستخدم الحيوانات رموزاً	٦٠	٢٠	٢٠	-	-	٤٠	٦٠	٢٨,٦
١٤	تركز على الخيال العلمي	٢٠	٢٠	-	٨٠	-	-	-	١٧
١٥	تعرض مغامرات مثيرة سريعة	١٠٠	١٠٠	٢٠	٢٠	٦٠	-	-	٤٢,٨
١٦	تصف بدقة بطل القصة والأماكن	٦٠	٨٠	٨٠	٢٠	٨٠	٦٠	-	٥٤,٣
١٧	تناول الرحلات والسياحة	٤٠	٦٠	٢٠	٤٠	٢٠	٨٠	-	٣٧
١٨	تثير التفكير والتأمل	٤٠	٨٠	٦٠	٨٠	٢٠	٤٠	-	٤٥,٧
١٩	تقدر العلم والعلماء	-	٦٠	٢٠	٦٠	-	٤٠	-	٢٥,٧
٢٠	تبسط التكنولوجيا والمعرفة	-	٤٠	-	٨٠	-	٢٠	-	٢٠
٢١	يدور الصراع بين الحب والواجب	٨٠	٤٠	٢٠	-	٦٠	٦٠	-	٣٧
٢٢	تتحدث عن الأساطير الشعبية	١٠٠	-	-	-	-	-	٢٠	٢٠
٢٣	تخرج الخيال بالواقع	١٠٠	٤٠	-	٦٠	-	-	-	٣١,٤

يتضح من الجدول رقم (١١) السابق ما يأتي :

١ - أن عوامل الانقراطية تختلف باختلاف اتجاهات القصص التي يميل إليها الأطفال، ويتضح ذلك من خلال :

(١) عوامل انقراطية القصص الخيالي هي : يدور الصراع حول الخير والشر، وينتصر الخير ١٠٠٪، والأحداث نامية، ويزداد تعقيدها تدريجياً ١٠٠٪، وتعرض مغامرات مثيرة سريعة ١٠٠٪، وتتحدث

عن الأساطير الشعبية ١٠٠٪ ، وتمزج الخيال بالواقع ١٠٠٪ ، وتثير الإحساس بالتفاؤل والأمل ٨٠٪ ، وشخصية البطل من الأطفال أو الحيوان أو الطيور ٨٠٪ ، ويعتمد البطل على التفكير وحسن التصرف ٨٠٪ ، وتركز على البطولة والأبطال وتضحياتهم ٨٠٪ ، ويدور الصراع بين الحب والواجب ٨٠٪ ، وتدور القصة حول القيم التربوية ٦٠٪ ، وتحكى عن مساعدة الضعفاء ٦٠٪ ، وتستخدم الحيوانات رموزاً ٦٠٪ ، وتصف بدقة بطل القصة والأماكن ٦٠٪ .

(ب) عوامل انقراطية قصص المغامرات هي : شخصية البطل من الأطفال ١٠٠٪ ، ويعتمد البطل على التفكير وحسن التصرف ١٠٠٪ ، والأحداث نامية ويزداد تعقيدها تدريجياً ١٠٠٪ ، ويدور الصراع حول الخير والشر ، وينتصر الخير ٨٠٪ ، والعرض منطقي للأحداث ٨٠٪ ، وتركز على البطولة والأبطال وتضحياتهم ، وتصف بدقة بطل القصة والأماكن ٨٠٪ ، وتثير التفكير والتأمل ٨٠٪ ، وتثير الإحساس بالتفاؤل والأمل ٦٠٪ ، وتدور القصة حول القيم التربوية ٦٠٪ ، وتحكى عن مساعدة الضعفاء ٦٠٪ ، وتعرض معلومات علمية وظيفية ٦٠٪ ، وتتناول الرحلات والسياسة ٦٠٪ ، وتقدر العلم والعلماء ٦٠٪ .

(ج) وعوامل انقراطية القصص الديني هي : العرض منطقي للأحداث ١٠٠٪ ، وتدور القصة حول القيم التربوية ١٠٠٪ ، وتركز على البطولة والأبطال وتضحياتهم ١٠٠٪ ، وتثير الإحساس بالتفاؤل والأمل ٨٠٪ ، ويعتمد البطل على التفكير وحسن التصرف ٨٠٪ ، ويدور الصراع حول الخير والشر وينتصر الخير ٨٠٪ ، والأحداث نامية ، ويزداد تعقيدها تدريجياً ٨٠٪ ، وتسرد قصص الأنبياء ومعجزاتهم ٨٠٪ ، وتصف بدقة بطل القصة والأماكن ٨٠٪ ، وتحكى عن مساعدة الضعفاء ٦٠٪ ، وتثير التفكير والتأمل ٦٠٪ .

(د) عوامل انقراطية القصص العلمي هي : تعرض معلومات علمية وظيفية ١٠٠٪ ، ويعتمد البطل على التفكير وحسن التصرف ٨٠٪ ، وتدور القصة حول القيم التربوية ٨٠٪ ، وتتناول حياة الحيوان وصفاته ٨٠٪ ، وتركز على الخيال العلمي ٨٠٪ ، وتثير التفكير والتأمل ٨٠٪ ، وتبسط التكنولوجيا والمعرفة ٨٠٪ ، وتقدر العلم والعلماء ٦٠٪ ، وتمزج الخيال بالواقع ٦٠٪ .

(هـ) وعوامل انقراطية القصص التاريخي هي : الأحداث نامية ، ويزداد تعقيدها تدريجياً ١٠٠٪ ، العرض المنطقي للأحداث ١٠٠٪ ، ويدور الصراع حول الخير والشر ٨٠٪ ، وتركز على البطولة والأبطال وتضحياتهم ٨٠٪ ، وتصف بدقة بطل القصة والأماكن ٨٠٪ ، وتدور القصة حول القيم التربوية ٦٠٪ ، وتعرض مغامرات مثيرة سريعة ٦٠٪ ، ويدور الصراع بين الحب والواجب ٦٠٪ .

(و) وعوامل انقراطية القصص الاجتماعي هي : الأحداث نامية ، ويزداد تعقيدها تدريجياً ٨٠٪ ، وتحكى عن مساعدة الضعفاء ٨٠٪ ، وتتناول الرحلات والسياسة ٨٠٪ ، ويعتمد البطل على التفكير وحسن التصرف ٦٠٪ ، ويدور الصراع حول الخير والشر ٦٠٪ ، وتدور القصة حول القيم التربوية ٦٠٪ ، وتركز على البطولة والأبطال وتضحياتهم ٦٠٪ ، وتصف بدقة بطل القصة والأماكن ٦٠٪ ، ويدور الصراع بين الحب والواجب ٦٠٪ .

(ز) وعوامل انقراطية قصص الرسوم هي : شخصية البطل من الأطفال ، أو الحيوانات والطيور ٨٠٪ ، والأحداث نامية ، ويزداد تعقيدها تدريجياً ٨٠٪ ، وتتناول حياة الحيوان وصفاته ٦٠٪ ، وتستخدم الحيوان رموزاً ٦٠٪ .

٢ - أن العوامل الشائعة الحاصلة على ٥٠٪ فأكثر في القصص المحللة ، هي على الترتيب : الأحداث نامية ، ويزداد تعقيدها تدريجياً ٨٢,٨٪ ، وتدور القصة حول القيم التربوية ٦٥,٧٪ ، ويعتمد البطل على التفكير وحسن التصرف ٦٢,٨٪ ، وتركز القصة على البطولة والأبطال وتضحياتهم ٦٢,٨٪ ، وتثير الإحساس بالتفاوت والأمل ٥٧٪ ، ويدور الصراع حول الخير والشر ، وينتصر الخير ٥٧٪ ، والعرض منطقي للأحداث ٥٧٪ ، والوصف الدقيق لبطل القصة والأماكن ٥٤,٣٪ .

ولتحديد الدلالة الإحصائية للفرق بين عوامل انقراطية مضامين قصص الأطفال ، واتجاهات قصص الأطفال ، ثم تطبيق اختبار الإشارة الذي سبق ذكره على البيانات التي يتضمنها الجدول وقم (١١) ، ثم الموازنة بين نتائج التطبيق والجدول المتضمنة في المرجع السابق : (Fried, Robert P.P. 223- 224) .

وقد اتضح أن الفروق بين عوامل انقراطية مضامين قصص الأطفال ، واتجاهات القصص ، وصلت إلى درجة الدلالة الإحصائية عند مستوى ٠,٠١ ، وينتج عن ذلك أن اختلاف اتجاهات القصص مميز بين عوامل انقراطية مضامين قصص الأطفال ، أى أن طبيعة المضامين القصصية وعوامل السهولة التي تتضمنها تختلف باختلاف اتجاهات قصص الأطفال .

ويمكن الآن مناقشة هذه المجموعة من عوامل الانقراطية المرتبطة بمضامين القصص التي يميل الأطفال إلى قراءتها . والجدير بالذكر هنا: أن عملية قراءة القصة تتطلب تحديد الموضوع ، وفهم الجمل ، وال فقرات ، والأفكار الرئيسية والفرعية ، والتفاصيل ، وربط الأفكار ، والموازنة بين فكرة وأخرى ، والتتابع في الأحداث ، وتنظيم المقروء ، وفهم العلاقات السببية والزمانية والمكانية ، والاستدلالات والتعميمات والاستنتاجات ، والمعاني القريبة والبعيدة ، والحالة النفسية للشخصيات وصفاتهم وأدوارهم وأبعادهم ، والواقع والخيال ، والرأى والحقيقة ، والأسلوب ، والهدف من القصة ، وغرض الكاتب منها ، ووجهة نظره ، وتحقيق الغرض من قراءة القصة .

كل هذه العمليات السابقة ، والتي يقوم بها الطفل أثناء قراءة قصة ما ، مهارات أساسية ، وضرورية ، للقراءة السهلة ، وقابلية القصة للقراءة : تعنى الصعوبة النسبية لمادة القراءة ، أو هي مستوى السهولة التي يمكن بها أن يقرأ الطفل القصة بدرجة كبيرة ، أى التوافق بين القصة والطفل القارئ ، إذا فهمنا أن ميول الطفل القارئ وخبرته ومهاراته القرائية تحدد صلاحية القصة للقراءة . فإذا كانت المهارات اللازمة لقراءة قصة تفوق مهارات الطفل القارئ ، فإنه لا يحصل على الاستفادة الكاملة من هذه القصة ، وإذا قابل الطفل نفسه قصة سهلة فإنه يمل من قراءتها ؛ لأن المادة التي تتضمنها القصة لا تستثير خبرته ، ومن هنا كانت انقراطية القصة تعنى باختصار : مجموعة مكونات القصة التي تحقق للطفل القارئ النجاح في القراءة ، فيقرأ بسرعة متوسطة ، وفهم ومتعة . وهذا معناه أن القصة باعتبارها مادة مكتوبة لا بد أن توفر للطفل القارئ الميل ، والفهم ، والسرعة ، حتى يمكن القول بانقرايتها .

وهناك عوامل أخرى - بجانب عوامل الانقراطية - تسهم بدور واضح في سهولة القصة منها : ميل الطفل الى القراءة ، واهتمامه بالقصة مادة قرائية ، وبموضوعها ، وخبرته السابقة ، وعمره ، وجنسه (ذكر - أنثى) ، ومستواه في الذكاء ، ومكانته في التركيبة الاجتماعية ، والمستوى الاقتصادي والاجتماعي والثقافي الذي ينتمى إليه ، فالأطفال القراء من العوامل التي تحكمها على انقراطية القصة ، على أساس خبراتهم المشتركة الثقافية واللغوية ومستوى ذكائهم . والميل إلى القراءة يذلل بعض عوامل الصعوبة في القصة المقروءة ، كما أن نمط الميل يختلف باختلاف مستوى التعليم ، أى أن المستوى عامل أساسي في اختلاف ميول القراءة ، وإشباع تفضيلات الأطفال أمر ليس كافياً لتحقيق قارئ ناضج ، بل يجب أن نسعى عن طريق الأدب إلى خلق اهتمامات جديدة لا يعلم الطفل عنها

شيئا من قبل، ويجب أن ندرك أن الكثير من اهتمامات الأطفال وتفضيلاتهم القرائية الأقل سنا منهم، ولعل هذا التحول نتيجة لما يحيط بالأطفال من مثيرات، تخلق في أنفسهم شوقا إلى الاستزادة من المعارف الحديثة في سن مبكرة .
ويجب التنبيه هنا أيضا إلى أن القراءة العلمية ليست كقراءة مادة أدبية ذات طابع ترويحي استمتاعي . فالمواد العلمية لها طبيعة معينة، ولها لغة خاصة، تنفرد بها، تستلزم نوعا معينا من التعامل النشط بين الطفل القارئ، والمادة العلمية المقروءة .

والآن ننتقل إلى الجانب الثالث من جوانب انقراطية القصص التي يميل إليها الأطفال : وهو الجانب المرتبط بإخراج القصص ، وبيان علاقته باتجاهات القصص ، وهذا ما سيوضحه الجدول رقم (١٢) التالي :

يتضح من الجدول رقم (١٢) ما يأتي :

جدول (١٢) - النسب المئوية لعوامل انقراطية إخراج القصص بحسب اتجاهات القصص

م	عوامل انقراطية إخراج القصص	اتجاهات القصص						
		عجالي %	مغامرات %	ديني %	علمي %	تاريخي %	اجتماعي %	رسوم %
١	عنوان القصة عن الحيوان والأطفال	١٠٠	٢٠	٢٠	٢٠	-	-	٣٧,١
٢	الرسوم كبيرة من لقطة واحدة	٦٠	٤٠	٤٠	٦٠	٤٠	-	٤٨,٦
٣	ألوان أساسية مبهجة ومبهجة	١٠٠	-	٦٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	٨٠
٤	الصور طبيعية ملونة معبرة	١٠٠	-	٦٠	١٠٠	٨٠	٨٠	٦٠
٥	القصة ضمن سلسلة	١٠٠	١٠٠	٨٠	٨٠	١٠٠	٨٠	٩١,٤
٦	بنط الكتابة متنوع	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠
٧	ورق القصة من القطع الصغير	٢٠	١٠٠	٨٠	٦٠	٢٠	٤٠	٤٨,٦
٨	الغلاف قوى وملون ولامع	١٠٠	-	٨٠	٨٠	٤٠	٢٠	٦٠
٩	ورق القصة أبيض مصقول	١٠٠	٢٠	٨٠	١٠٠	٨٠	٤٠	٧٤,٣
١٠	عدد صفحات القصة دون المائة	١٠٠	١٠٠	٨٠	١٠٠	٨٠	٦٠	٨٨,٦
١١	عنوان القصة أقل من جنية	٢٠	١٠٠	٢٠	٢٠	٤٠	٢٠	٣٧,١
١٢	استخدام عناوين جانبية	٢٠	١٠٠	٨٠	٨٠	٨٠	٦٠	٦٠
١٣	تشكيل الحروف	٤٠	١٠٠	١٠٠	٤٠	٨٠	٤٠	٥٧,٢
١٤	القصة لها فهرس	٦٠	١٠٠	٨٠	٨٠	٤٠	٢٠	٥٤,٣
١٥	استخدام علامات الترقيم	٨٠	٨٠	١٠٠	٨٠	١٠٠	٦٠	٨٠

١ - أن عوامل الانقراطية تختلف باختلاف اتجاهات القصص التي يميل إليها الأطفال، ويتضح ذلك من خلال:

(أ) عوامل انقراطية القصص الخيالية هي : عنوان القصة عن الحيوان والأطفال ١٠٠٪ ، والغلاف قوى وملون ولامع ١٠٠٪ ، والورق أبيض ومصقول ١٠٠٪ ، والرسوم كبيرة من لقطة واحدة ٦٠٪ .

(ب) عوامل انقراية قصص الألفاز هي : ورق القصة من القطع الصغير ١٠٠٪ ، وثن القصة أقل من جنية ١٠٠٪ ، والقصة لها فهرس ١٠٠٪ .

(ج) عوامل انقراية القصص الدينى هي : تشكيل الحروف ١٠٠٪ ، وورق القصة من القطع الصغير ٨٠٪ ، والغلاف قوى وملون ولامع ٨٠٪ ، وورق القصة أبيض مصقول ٨٠٪ ، واستخدام عناوين جانبية ٨٠٪ ، والقصة لها فهرس ٨٠٪ .

(د) عوامل انقراية القصص العلمى هي : الورق أبيض مصقول ١٠٠٪ ، والغلاف قوى وملون ولامع ٨٠٪ ، واستخدام عناوين جانبية ٨٠٪ ، والقصة لها فهرس ٨٠٪ ، والرسوم كبيرة من لقطة واحدة ٦٠٪ ، وورق القصة من القطع الصغير ٦٠٪ .

(هـ) عوامل انقراية القصص التاريخى هي : ورق القصة أبيض مصقول ٨٠٪ ، واستخدام عناوين جانبية ٨٠٪ ، وتشكيل الحروف ٨٠٪ .

(و) عوامل انقراية قصص الرسوم هي : عنوان القصة عن الحيوان والأطفال ١٠٠٪ ، والرسوم كبيرة من لقطة واحدة ١٠٠٪ ، والغلاف قوى وملون ولامع ١٠٠٪ ، والورق أبيض مصقول ١٠٠٪ ، وحروف القصة مشكول ١٠٠٪ .

٢ - أن ٣٠٪ من عوامل الانقراية المرتبطة بالإخراج عوامل عامة لا ترتبط باتجاه محدد من اتجاهات القصص ، وهذه العوامل هي : تنوع بنط الكتابة ١٠٠٪ ، والقصة ضمن سلسلة ٩١,٤٪ ، وعدد صفحات القصة دون المائة ٨٨,٦٪ ، وألوان الرسوم والصور أساسية مبهرجة ومبهجة ٨٠٪ ، واستخدام علامات الترقيم فى الكتابة ٨٠٪ .

ولتحديد الدلالة الإحصائية للفرق بين عوامل انقراية إخراج القصص ، واتجاهات قصص الأطفال المحللة ، تم تطبيق اختبار الإشارة الذى سبق ذكره على البيانات التى يتضمنها الجدول رقم (١٢) ثم الموازنة بين نتائج التطبيق ، والجدول المتضمنة فى المرجع السابق .

(Fried, Robert P. P. 223 - 224)

وقد اتضح أن الفرق بين عوامل الانقراية المرتبطة بإخراج قصص الأطفال ، واتجاهات قصص الأطفال المحللة وصلت إلى درجة الدلالة الإحصائية عند مستوى ٠,٠١ ، وينتج عن ذلك أن اختلاف اتجاهات القصص ميمز بين عوامل انقراية إخراج قصص الأطفال . أى أن طبيعة الإخراج المستخدم فى قصص الأطفال ، وعوامل السهولة التى يمثلها ، تختلف باختلاف اتجاهات قصص الأطفال .

ويمكن الآن مناقشة هذه المجموعة من النتائج المرتبطة بجانب الإخراج ، والتى تشكل عوامل للسهولة فى قراءة قصص الأطفال . وتفصيل . ذلك كما يلى :

- عنوان القصة يدور حول الأطفال فى ١٨ قصة بنسبة ٥١,٤٪ ، على حين يدور العنوان فى ١٣ قصة بنسبة ٣٧,٢٪ حول الحيوانات والطيور والنباتات ، ويدور حول القيم والأمثال فى أربع قصص بنسبة ١١,٤٪ . ويلاحظ أن عناوين القصص قد كتبت بحروف واضحة كبيرة (بنط ٣٦) ، ووضعت فى وسط صفحة الغلاف أو فى أعلى الصفحة ، وبخط ملون بألوان أساسية غالبا ، والعنوان واضح لا تحجبه الرسوم أو الصور التى تغطى معظم غلاف القصة .

- الألوان استخدمت في ٢٨ قصة بنسبة ٨٠٪ ، وكانت الألوان المستخدمة هي الألوان الأساسية غالباً (الأحمر - الأصفر - الأزرق) ، على حين خلت سبع قصص من الألوان بنسبة ٢٠٪ ، وكانت هذه القصص دينية، وقصص المغامرات ، على حين رسمت صور القصص الخيالية والتاريخية والعلمية وقصص الرسوم بالألوان الأساسية ، وكذلك اللون الأخضر ، واللون البرتقالي ، وساد اللون الأحمر الألوان الساخنة التي تشد انتباه الطفل دون عناء أو إجهاد ؛ لأنها ألوان زاهية مبهرة ومبهجة ، تنمى لدى الطفل الإحساس بالجمال ، كما أن اللونين الأبيض والأسود لا وجود لهما إلا في بعض قصص الرسوم التي تركت أشكالاً وصوراً دون تلوين ، ليقوم الأطفال بتلوينها بأنفسهم .

- الصور والرسوم : حظيت ثلاثة أرباع القصص المخللة وهي ٢٥ قصة بنسبة ٧١,٤٪ برسوم يدوية ، تعبر عن الأحداث والمواقف ، على حين جاءت عشر القصص الأخرى بنسبة ٢٨,٦٪ ، متضمنة رسوماً كاريكاتورية وصوراً فوتوغرافية ، ولا توجد قصص غير متضمنة لرسوم أو صور في العينة التي تم تحليلها .

ومن الأمور التي لاحظها الباحث : أن الصور تخاطب الطفل . فالرسوم الواقعية تتناسب مع عقلية الطفل ، والواقع يأخذ صوراً وأشكالاً تتكيف مع خيال الطفل ، تجسد الشجرة مثلاً تشخص ، وتأخذ صفات الإنسان : تنطق ، وتبتسم ، دلالة على السعادة ، والقيم الإنسانية ، والمعاني التي تأخذ شكل شخصيات ، ليست من الواقع تتفق مع خيال الطفل ، مثل صورة الملاك التي تعبر عن الخير ، وصورة الشيطان التي تعبر عن الشر ، وكما تستخدم صور الحيوانات للدلالة على الرمز ، فالكلب يرمز للوفاء ، والأسد للشجاعة ، والثعلب للمكر والخداع ، والحمام للسلام ، ويلاحظ على الصور التي تتضمنها قصص الأطفال في الحلقة الأولى (من ست سنوات إلى تسع سنوات) أن معظم الصور تتكون من اللقطة العامة التي تتضمن بعض الأشياء والتفاصيل ، وبعضها من اللقطات المتوسطة والمقربة . وبعضها يتكون من الصور الفوتوغرافية ذات التفاصيل ، والألوان من درجات مختلفة ، أما الحروف والكلمات فإن مساحتها تزداد في هذه الحلقة زيادة واضحة ؛ لتساوى مع المساحة المخصصة للصور والرسوم .

والجدير بالذكر هنا أن البحوث الحديثة التي تناولت مجال الرسوم المقدمة للطفل ، قد ركزت على مجموعة من المعايير . وهذه المعايير قد تحققت بنسب متفاوتة في قصص الأطفال تتراوح بين ٩٠٪ و ٢٠٪ ، وهو ما يشير إلى أن القصص قد التزمت ببعضها ، وشكلت هذه المعايير عوامل للانقرائية ، دعت الأطفال إلى قراءة القصص ، وهذه المعايير (محمود البسيوني ٣٥ ، ٤٨ ، ٥٢) هي :

× الرسم بالنسبة للطفل لغة ، لأنه أحد أشكال التعبير ، أكثر من كونه وسيلة لخلق الجمال ، ونحن نرسم للفصل ما يعرفه لا ما يراه ، ثم نتردد معه حتى نقدم له ما يراه في بيئته ، والأساس الفكري للرسوم التي تقدم للأطفال يظهر في النسب التي تقدم بها الأشياء المرسومة ، حيث تقدم التفاصيل المهمة ، ونحذف الأجزاء الأخرى القليلة القيمة أو نرسمها صغيرة ، وقد تحقق هذا المعيار بنسبة ٢٠٪ فقط .

× الرسوم تبدأ في مرحلة الطفولة بسردياً خطياً للأشياء ، أما الأفكار التي تتدخل فيها عملية العدد ، وحساب نسب الأجزاء ، والتعبير عن البعد المكاني ، فإنها تأتي متأخرة في مرحلة الطفولة ، وقد تحقق بنسبة ٧٠٪ .

× تغير الأنماط حسب نوع المشكلات والأهداف التي نريد تحقيقها لدى الطفل ، وهذا لم يتعارض مع توافر طراز للرسم يعكس طبيعة الشخصية وسماتها ، كما أنه تخطط للطفل صوراً بصرية ، تحمل مقدرة على التذكر في السن المبكرة ، مع الابتعاد عن خدع الرسم : مثل التخطيط ، والموجزات الشكلية ، والاهتمام بالمنظور والنسب ، وذلك في السنوات الأولى للطفولة وقد تحقق بنسبة ٨٠٪ .

× تعكس الرسوم المقدمة للطفل سمات البيئة التي تشكلها الحياة الاجتماعية، والبيئة الطبيعية، وظروف الحياة وال عمران التي تحيط بالطفل بشكل متدرج، كما تتخير الأوضاع المثالية للعالم الخارجي من إنسان وحيوان ونبات، فرسم الإنسان من الوجه والصدر وبقدمين يهدف الإيضاح والتعبير، أما رسم الحيوان والطيائر والسمكة عادة من الجانب، وقد تحقق بنسبة ٧٠٪.

× استخدام الشفافية في الرسم، باعتباره لغة أولى تستخدم لنقل الأفكار، وهي ما تسمى برسوم أشعة اكس. كما أن الكتابة تستخدم باعتبارها من وسائل الإيضاح للصور، حتى تساعد الطفل في فهم الصورة، وقد استخدم هذا المعيار بنسبة ٩٠٪.

× ربط الرسوم بخبرة سابقة للطفل حتى تكون محملة بالمعاني لديه، وكذلك ربط الرسوم بالمظهر الواقعي للأشياء في ظروفها وملاساتها الطبيعية. وطفل المرحلة الاعدادية تقدم له رسوم مضاهية للطبيعة، فيها النسب والأبعاد والظل والنور، وبعض وسائل المنظور البسيطة، كما أن الرسوم لديه تعتمد على التقليد والمحاكاة للتكوينات الجميلة، وقد تحقق هذا المعيار بنسبة ٩٠٪.

ويجدر بنا أن نشير إلى أن الصور والرسوم لها قيمة جمالية تذوقية في القصة، وأن لها قيمة ثقافية للطفل القارئ، وأنها توضح المفاهيم وتعبر عن القيم، وتثري قدرة الطفل على التحليل والنقد وروح المرح إذا كانت تشكل مع المادة المبتكرة وحدة فنية متكاملة، وقد تحقق هذا المعيار بنسبة ٨٠٪.

- القصص تشكل أعدادا من سلاسل معينة. كشفت نتائج تحليل ٣٥ قصة أن ثلاث قصص بنسبة ٨,٦٪ قد جاءت على شكل كتاب مستقل، على حين جاءت ٣٢ قصة بنسبة ٩١,٤٪ على شكل أعداد من سلاسل هي: قصص الأنبياء، بطولات عربية، المكتبة الخضراء، الف ليلة وليلة، كليلة ودمنة، أساطير الشعوب، قصص شكسبير، شخصيات لها تاريخ، العلوم المبسطة، قصص ترفيهية، أعرف بلادك سيرة الرسول (ﷺ)، القصص المسيحية.

وهذه القصص يربطها خيط واحد هو السلسلة، أو تربط بمؤلف واحد، وهذه السلاسل تدور حول، أزمنة، أو قيم، أو شخصيات، أو أحداث، أو أمكنة، وهدفها إثراء ثقافة الطفل العربية أو العالمية أو تبسيط التراث العربي، أو العالمي، أو تزويده بمعارف دينية أو علمية أو تاريخية.

- قطع ورق القصة من الحجم الصغير، فقد كشف التحليل عن أن ٢١ قصة بنسبة ٦٠٪ من القطع الصغير، وأن عشر قصص من القطع المتوسط بنسبة ٢٨,٦٪، وأن أربع قصص من القطع الكبير بنسبة ١١,٤٪، وقطع الورق في القصة يشكل عاملا من عوامل الانقرائية، حيث يناسب مرحلة عمرية معينة في أغلب الأحيان، فالقطع الكبير يناسب أطفال الصف الأول من التعليم الأساسي وأطفال الرياض، والقطع المتوسط يناسب أطفال الحلقة الأولى من التعليم الأساسي، على حين يناسب القطع الصغير الأطفال من الصف الرابع حتى الصف التاسع، وهو ما كشفت عنه نتائج تحليل عينة القصص المحللة.

- بنط الكتابة. اختلف في القصص المحللة، فقد ظهر بنط ٣٦ وبنط ٢٤ في أربع قصص بنسبة ١١,٤٪، وكانت لأطفال الصف الأول. وظهر بنط ٢٤ وبنط ٢٠ في ١٢ قصة بنسبة ٣٤,٣٪. وكان لأطفال الحلقة الأولى. وكان البنط السائد في ١٩ قصة هو بنط ٢٠، وبنط ١٦، بنسبة ٥٤,٣٪ وهو لأطفال الصفوف من الرابع إلى التاسع.

الغلاف ليس سميكا ولكنه مصور وملون . كشف التحليل عن أن ٣١ قصة بنسبة ٨٨,٦٪، غلافها ليس سميكا لكنه مصور وملون ، وأن أربع قصص بنسبة ١١,٤٪، غلافها سميكا وصوره ملونة . وقد اتضح أن نوع الغلاف يتناسب مع المرحلة العمرية، فالقصص ذات الغلاف السميكا، كانت للأطفال في الصفين الأولين من التعليم الأساسي ، على حين كانت القصص ذات الأغلفة غير السميكا للأطفال ذوى الصفوف من الثالث إلى التاسع ، ويلاحظ أن أغلفة القصص الخيالية والتاريخية والعلمية عليها صور ملونة ، ذات لقطة كبيرة مقربة، أو متوسطة، لحيوانات أو طيور أو آلات علمية أو شخصيات تاريخية بزيمها القديم، أو رسوم كاريكاتورية، تملأ الغلاف، تمتاز بالحركة والنشاط والمرح ودقة التعبير، وألوان هذه الصور أساسية (أحمر - أصفر - أزرق) وكذلك الأخضر والبرتقالي .

نوع الورق أبيض : وقد كشف التحليل عن أن ٢٦ قصة بنسبة ٧٤,٣٪، طبعت على ورق أبيض ، وأن خمس قصص بنسبة ١٤,٣٪ طبعت على ورق ستانيه ، وأن أربع قصص بنسبة ١١,٤٪ طبعت على ورق ستانيه ، وأن أربع قصص بنسبة ١١,٤٪ طبعت على ورق صحف .

العناوين الداخلية : توجد في ٢١ قصة من القصص المحللة بنسبة ٦٠٪ ، وهي في قصص الألفاظ، والقصص التاريخي، وبعض القصص الديني، والعلمي، بقصد توضيح وحدات القصة وأحداثها، على حين استخدمت بعض القصص أرقاما بدل العناوين الجانبية ، وكان عددها سبع قصص بنسبة ٢٠٪ ، أما القصص السبع الباقية، فلم تستخدم أرقاما أو عناوين ونسبتها ٢٠٪ أيضا .

تشكيل الحروف جاء في أكثر من نصف عدد القصص المحللة ، حيث وصل الى ٢١ قصة بنسبة ٦٠٪، وهي قصص دينية، ورسوم مخصصة للأطفال الحلقة الأولى ، على حين جاءت عشر قصص بنسبة ٢٨,٦ مشكلة بعض كلماتها . وهي كلمات مظنة اللبس، في قصص علمية وخيالية وتاريخية، أما القصص الأربع الأخرى وهو بنسبة ١١,٤٪، فلم تشكل فيها أية كلمة، وهي قصص اجتماعية ومغامرات .

فهرس القصة : القصص التي لها فهرس، وصل عددها إلى ١٦ قصة، بنسبة ٤٥,٧٪، وهي قصص الألفاظ، والقصص الديني، والقصص العلمي ، وجاء الفهرس في بعض هذه القصص في آخرها ، والبعض الآخر في بداية القصة ، وخلت ١٩ قصة من صفحة تشير إلى محتويات القصة ، وترشد الطفل إلى مكوناتها وموضوعاتها ، وكانت نسبتها ٥٤,٣٪ .

استخدام علامات الترقيم جاء في ٢٨ قصة بنسبة ٨٠٪ ، واقتصرت هذه العلامات على : الفاصلة ، والفاصلة المنقوطة ، والنقطة ، وعلامة التعجب ، وعلامة الاستفهام . وقد استخدمت علامة الحذف (...) في غير موضعها ، كما كثر استخدام النقطتين ، وعلامة التنصيص إشارة إلى كلام سبق قوله .. إلى كلام تم اقتباسه . أما القصص الباقية وعددها سبع قصص بنسبة ٢٠٪ ، فلم تستخدم سوى النقطة ، وعلامة التعجب . وغنى عن البيان أن علامات الترقيم في اللغة المكتوبة عوض عن الموقف اللغوي الحي المعبر ، وهي ضرورية لفهم المعنى فهما لا لابس فيه (كافية رمضان ، وحسن شحاته ٣١ ، ١٠١) .

ملخص النتائج والتوصيات

أولاً : توصل البحث الحالي إلى مجموعة من النتائج أهمها :

- ١ - اتجاهات قراءة القصص لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي، والذين تقع أعمارهم بين ست سنوات وخمس عشرة سنة، تشير إلى أن نوعية القصص التي تميل إليها تلاميذ الصفوف الثلاثة الأولى، تختلف جزئياً عن نوعية القصص التي يميل إليها تلاميذ الصفوف الدراسية العليا، فهي تتفق مع هذه الصفوف في الميل إلى القصص الخيالي، والديني، والمغامرات، وتختلف عنها في الميل إلى قصص الرسوم، وعدم الميل إلى القصص العلمي، والتاريخي.
- ٢ - اتجاهات قراءة القصص لدى تلاميذ الصفوف من الرابع إلى السادس، وتلاميذ الصفوف من السابع إلى التاسع، تشير إلى اختلاف في الدرجة لا في النوع، فهناك اتفاق في الميل إلى القصص الخيالي، والمغامرات، والديني، والعلمي، والتاريخي، غير أن قصص المغامرات تسبق القصص الديني في الترتيب لدى تلاميذ الصفوف من الرابع إلى السادس، على حين تسبق القصص الديني قصص المغامرات في الصفوف من السابع إلى التاسع.
- ٣ - مؤلفوا قصص الأطفال الذي يميل تلاميذ التعليم الأساسي إليهم، لا يختلفون باختلاف الصفوف الدراسية، وأن أشهر عشرة كتاب لدى الأطفال في المرحلة العمرية من ست سنوات إلى خمس عشرة سنة هم على الترتيب : يعقوب الشاروني ٤٤٪، وأحمد نجيب ٤٣٪، وعبد التواب يوسف ٥١،٣٪، وإبراهيم عزوز ٣٥،٧٪، وكامل كيلاني ٣٪، ومحمد عطية الأبراشي ٢٩،٢٪، وسمر عبد الباقي ٢٩٪، ووصفي آل وصفي ٢٨٪، ومحمد أحمد برانق ٢٧٪، والبير مطلق ٢٥٪.
- ٤ - رسامو قصص الأطفال الذين يميل أطفال التعليم الأساسي إليهم لا يختلفون باختلاف الصفوف الدراسية، وأن أشهر عشرة رسامين لدى الأطفال في المرحلة العمرية من ست سنوات إلى خمس عشرة سنة هم على الترتيب : مصطفى حسين ٥٦٪، وحسين أبو زيد ٤٠،٨٪، وعادل البطراوي ٣٨،٤٪، وروبرت لورملي ٣٧،٣٪، وأسامة أحمد نجيب ٣٧،٣٪، وحسين بيكار ٣٦،٥٪، وفريدة عويس ٣٦،٤٪، وبرين توماس ٣٤،٤٪، وحسام فهمي ٣٣،١٪، ونورا ٣٢،٢٪.
- ٥ - دور النشر المعنية بقصص الأطفال والتي يميل أطفال التعليم الأساسي إلى مطبوعاتها القصصية، لا تختلف باختلاف الصفوف الدراسية، وأن أشهر عشرة دور نشر لدى الأطفال في المرحلة العمرية من ست سنوات إلى خمس عشرة سنة هي على الترتيب : دار المعارف ٥٨،٦٪، ودار الشروق ٤٠،٦٪، وليد بيرد ٣٧،٤٪، ودار الكتاب المصري اللبناني ٣٦،٣٪، ودار مصر للطباعة ٣٦،٢٪، ومكتبة لبنان بيروت ٣١،٣٪، ومكتبة مصر ٣٠،٧٪، والهيئة المصرية العامة للكتاب ٣٠،٧٪، والشركة التونسية للتوزيع ٣٠،٢٪، ومؤسسة الأهرام ٢٩،٢٪.
- ٦ - عوامل الانقرائية التي تساعد على سهولة قراءة قصص الأطفال والمرتبطة بالجانب اللغوي، جاءت في الصفوف من الأول إلى الثالث مرتبة كما يلي : الألفة بالكلمات ١٣،٩٪، واستخدام الجمل البسيطة ١٣،٦٪، واشتغال الفقرة على فكرة واحدة ١٢،٩٪، وعدم الاعتماد على الحوار أكثر من السرد ١٢،٨٪، وعدم استخدام مصطلحات فنية ١٢،٤٪، وعدم المبالغة بين ركني الجملة ١٠٪، واستخدام ألفاظ دالة على الانفعالات ٨،٩٪، والكلمات التي ترمز إلى المحسومات ٨٪، والكلمات التي تعبر عن معنى واحد ٧،٥٪، وقد زادت هذه العوامل في الصفوف من الرابع إلى السادس ثلاثة عوامل هي : المروحة بين الخبر والإنشاء ٨،٧٪، وقلة

- الاستطرداد في عرض الأحداث ٢,٨٪ ، وقلة الجميل الاعتراضية ٣,٦٪ ، كما زادت هذه العوامل في الصفوف من السابع إلى التاسع ثلاثة عوامل أخرى هي : استخدام التعبيرات المجازية البسيطة ٨,٨٪ ، والمحسنات البديعة المألوفة ١,٧٪ ، وعدم تنوع الضمائر مع تعويد الضمير ١,٨٪ .
- ٧ - عوامل الانقرائية التي تساعد على سهولة قراءة قصص الأطفال ، والمرتبطة بجانب المضمون وتنظيم مادته ، جاءت في الصفوف من الأول إلى الثالث مرتبة كما يلي : شخصية البطل من الأطفال أو الحيوانات والطيور ٧,١٠٪ ، ودوران القصة حول القيم الدينية ٣,١٠٪ ، وسرد قصص الأنبياء ومعجزاتهم ٩,٩٪ ، وتناول حياة الحيوان وصفاته ٨,٩٪ ، واعتماد البطل على التفكير وحسن التصرف ٧,٩٪ ، وإثارة القصة الإحساس بالتفاؤل والأمل ٢,٩٪ ، واستخدام الحيوانات رموزاً ٤,٨٪ ، والحكاية عن مساعدة الضعفاء ٣,٨٪ ، وانتصار الخير على الشر ٤,٥٪ ، ونمو الأحداث ، وزيادة تعقيدها تدريجياً ٨,٤٪ ، وعرض المعلومات العلمية الوظيفية ٧,٤٪ ، والعرض المنطقي التاريخي للأحداث ٤,٤٪ ، والتركيز على البطولة والأبطال وتضحياتهم ٤,٤ ، وقد زادت هذه العوامل في الصفوف من الرابع إلى السادس أربعة عوامل هي : عرض مغامرات مثيرة سريعة ٢,٧٪ ، والوصف الدقيق لبطل القصة وللأماكن ١,٦٪ ، والتركيز على الخيال العلمي ٩,٣٪ ، وتناول الرحلات والسياسة ٩,٢٪ ، كما زادت هذه العوامل مرة أخرى في الصفوف من السابع إلى التاسع ستة عوامل هي : إثارة التفكير والتأمل ٤,٢٪ ، ودوران الصراع بين الحب والواجب ٣,٢٪ ، والحديث عن الأساطير الشعبية ٩,١٪ ، وتقدير العلم والعلماء ٧,١٪ ، ومزج الخيال بالواقع ١,٧٪ ، وتبسيط التكنولوجيا والعلم ٠,٩٪ .
- ٨ - عوامل الانقرائية التي تساعد على سهولة قراءة قصص الأطفال والمرتبطة بجانب الإخراج ، جاءت في الصفوف من الأول إلى الثالث مرتبة كما يلي : ألوان الرسوم والصور ألوان أساسية (أحمر - أصفر - أزرق) ، وهي مبهمة مبهجة زاهية ١٤٪ ، والغلاف قوى ملون لامع ٧,١٢٪ ، وعنوان القصة عن الحيوانات والأطفال والنباتات ٥,١٢٪ ، وكون القصة ضمن سلسلة ٩,١١٪ ، والصور طبيعية ملونة معبرة ٦,١١٪ ، وبنط الكتابة كبير متنوع ٣,١١٪ ، والرسوم كبيرة ذات اللقطة الواحدة ٢,١١٪ ، والورق أبيض مصقول ٨,٧٪ ، وورق القصة من القطع الصغير ٧٪ ، وقد زادت هذه العوامل في الصفوف من الرابع إلى السادس أربعة عوامل هي : استخدام عناوين جانبية ٣,٧٪ ، وتشكيل بعض الحروف ٤,٦٪ ، وعدد صفحات القصة دون المائة ٦٪ ، وثن القصة أقل من جنبه مصرى ٨,٣٪ ، كما زادت هذه العوامل مرة أخرى في الصفوف من السابع إلى التاسع عاملان هما : القصة لها فهرس ٤,٨٪ ، واستخدام علامات الترقيم ٨,٣٪ .
- ٩ - عوامل الانقرائية المرتبطة بالمضمون حظيت بالمرتبة الأولى بين عوامل الانقرائية في مرحلة التعليم الأساسي ووصلت إلى ٤٦,٣٪ ، ثم عوامل الانقرائية المرتبطة بالإخراج وحظيت بنسبة ٢٧,٨٪ ، وعوامل الانقرائية المرتبطة باللغة وحظيت بنسبة ٢٥,٩٪ .
- ١٠ - الفروق بين عوامل الانقرائية اللغوية واتجاهات قصص الأطفال وصلت إلى درجة الدلالة الإحصائية عند ٠,٠٥ ، وينتج عن ذلك أن اختلاف اتجاهات القصص مميز بين عوامل الانقرائية اللغوية ، أى أن طبيعة اللغة المستخدمة في قصص الأطفال وعوامل السهولة التي تتضمنها ، تختلف باختلاف اتجاهات القصص الخيالي ، والمغامرات والديني والعلمي والتاريخي والاجتماعي والرسوم .

١١ - الفروق بين عوامل انقراطية مضامين قصص الأطفال واتجاهات القصص وصلت إلى درجة الدلالة عند مستوى ٠,٠١ ، وينتج عن ذلك أن اختلاف اتجاهات القصص ميم بين عوامل انقراطية مضامين قصص الأطفال ، أى أن طبيعة المضامين القصصية وعوامل السهولة التى تشمل عليها ، تختلف باختلاف اتجاهات قصص الأطفال الخيالية ، والمغامرات والدينية والعلمية والتاريخية والاجتماعية والرسوم .

١٢ - الفروق بين عوامل انقراطية إخراج القصص واتجاهات قصص الأطفال وصلت إلى درجة الدلالة الإحصائية عند مستوى ٠,٠١ ، وينتج عن ذلك أن اختلاف اتجاهات القصص ميم بين عوامل انقراطية إخراج قصص الأطفال . أى أن طبيعة الإخراج المستخدم فى قصص الأطفال ، وعوامل السهولة التى يمثلها ، تختلف باختلاف اتجاهات قصص الأطفال الخيالية ، والمغامرات والدينية والعلمية والتاريخية والاجتماعية والرسوم .

ثانيا : أهم توصيات البحث :

١ - قصص الأطفال ليست مستودعات للمعرفة ، ولكنها أدوات للتعليم . وعليه فإن قصة الطفل يجب أن تكون ترجمة صحيحة وصادقة لعوامل الانقراطية لغة ومضمونا وإخراجا ؛ بحيث تشعر الطفل برغبة داعية لقراءتها ومتابعتها ، وأن تكون وسيلة لتكوين اتجاهاته وقيمه الصحيحة ، وبحيث ترى أولادنا لجيل غير جيلنا . لأنهم خلقوا فى زمان غير زماننا .

٢ - الكتابة للطفل نشاط إنسانى معقد ، وتعريف الكتابة الجيدة أمر ليس باليسير ، ومن المؤكد أن هناك قواعد قصد بها تحقيق أهداف محددة ، هى قواعد الانقراطية ، بيد أن اتباع هذه القواعد اتباعا صارما ، لا يضمن الوصول إلى كتابة جيدة ، ذلك أن الكتابة للطفل فن وليست علما ، وتبقى عوامل الانقراطية بعد ذلك كله منارة أمام كتاب الأطفال يمكن الاسترشاد بها ، وتحقيق نسبة عالية منها فى الكتابة للطفل لتحقيق انقراطيتها .

٣ - تقويم كتب الأطفال المودعة فى المكتبات المدرسية فى ضوء بطاقة بعوامل الانقراطية مطلب ضرورى ، وأساسى ، لزيادة عدد الأطفال المترددين على هذه المكتبات ، والالتفات إلى الشكل النهائى لترتيب مكتبة الأطفال فى مدارسنا عامل مهم فى إثارة اهتمام الأطفال ، وحثهم على استخدام المكتبة ، حيث إن جاذبية الشكل تحدث سعادة فى نفسية الطفل ، ولذلك يجب مراعاة عامل الجمال والوضوح فى ترتيب المكتبة للإبقاء على المواد المقروءة جذابة دائما ، وتقديم المواد القرائية التى ثبت إقبال الأطفال عليها ، وقدرتهم على قرائتها وفهمها .

٤ - الالتفات إلى اتجاهات القراءة لدى تلاميذ التعليم الأساسى ، والموضوعات التى تتضمنها القصص التى يميل الأطفال إلى قراءتها أمر أساسى عند إعداد كتب القراءة ، والنصوص الأدبية ، والقواعد النحوية ، ودروس الإملاء ، والخط ، والتعبير ، حيث مراعاة اتجاهات القراءة يتيح الفرص أمام التلاميذ؛ ليتفاعلوا مع موضوعات وأفكار وخبرات ومفاهيم لديهم ميل إليها ، وتمس حاجاتهم ومتطلباتهم ، فيصبحوا إيجابيين نشطين ، وبذلك نحقق هدفا تربويا مفيدا ، وهو الربط بين ما نقدمه للمتعلمين ، وما يميلون إليه ، ويحسون به ، ويتفاعلون معه ، ومن ناحية أخرى يتم تزويد مخططى المناهج ومنفذها بما يميل المتعلمون إليه ، الأمر الذى يحقق نجاحا منشودا فى تخطيط المناهج الدراسية وتنفيذها .

٥ - البيت هو المركز الأول لتكوين الميل القرائى ، وتوعية الأمهات والآباء بأهمية القراءة ، وأهمية الكتاب ، والعوامل اللازمة لتحقيق انقراطية فى كل مرحلة عمرية أمر حيوى ، وأساسى ، لمساعدة الأبناء عند اختيار كتبهم ، وقصصهم ، وعند تكوين مكتبة للطفل فى المنزل ، وتزويدها بالمناسب والمفيد من المواد القرائية ، وعلى الآباء أن تكون نظرتهم إلى عوامل الانقراطية بحسب أعمار أبنائهم ، وأن تكون نظرتهم شاملة ، فلا تقتصر على عوامل انقراطية المضمون فحسب ، بل تمتد إلى عوامل انقراطية اللغة والإخراج معا .

قائمة المراجع :

- ١ - ابتسام اسماعيل محمد : دراسة تحليلية لحنوى بعض مجلات الأطفال ، رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية التربية جامعة الزقازيق ١٩٨٥ .
- ٢ - إبراهيم الشافعى : قائمة الكلمات الشائعة فى المذكرات الشخصية لتلاميذ الأولى الإعدادية بمدينة الاسكندرية ، واستغلاها فى القراءة ، القاهرة ، رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية التربية جامعة عين شمس ١٩٥٧ .
- ٣ - أحمد محمد عيسى : أنماط الجمل الشائعة فى اللغة الشفوية لتلاميذ الصفوف الثلاثة الأخيرة من الحلقة الأولى من التعليم الأساسى ، ومقارنتها بأنماط الجملة فى كتب القراءة ، رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية التربية جامعة عين شمس ١٩٨٥ .
- ٤ - أحمد المهدي عبد الحليم : ميول الكبار للقراءة فى منطقة ريفية ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة عين شمس ١٩٥٩ .
- ٥ - أحمد نجيب : فن الكتابة للأطفال ، دراسات فى أدب الأطفال ، القاهرة ، دار الكاتب العربى ١٩٨٦ .
- ٦ - اسحق القطب : اتجاهات الشباب نحو المطالعة فى المجتمع الكويتى المعاصر ، الكويت وزارة الإعلام ١٩٨٢ .
- ٧ - أمة الرزاق على أحمد : أسس اختيار كتاب القراءة ذى الموضوع الواحد فى المرحلة الثانوية بالجمهورية العربية اليمنية ، رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية التربية جامعة عين شمس ١٩٨٣ .
- ٨ - ثناء عبد المنعم رجب حسن : مدى ملاءمة موضوعات القراءة لتفضيلات تلاميذ الصفوف الثلاثة الأخيرة من التعليم الأساسى ، رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية البنات جامعة عين شمس ١٩٨٨ .
- ٩ - ثناء محمد محمد حسن : القراءة الخارجية فى العلوم لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية ، معوقاتا وبعض أساليب التغلب عليها ، رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية التربية جامعة عين شمس ١٩٨٢ .
- ١٠ - جابر عبد الحميد ، وأحمد سلامة : دراسة العلاقة بين الاتجاهات النفسية نحو القراءة ، واليول القرائية والتحصيل الدراسى لدى عينة من تلاميذ المدرسة الإعدادية بدولة قطر ، مركز البحوث التربوية ، جامعة قطر ، ١٩٨٢ .
- ١١ - حسام الدين بيروزخان : ميول طلاب المرحلة الثانوية فى القراءة الخارجية ، رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية التربية جامعة المنصورة ١٩٨٠ .
- ١٢ - حسن شحاته : تطور مهارات القراءة الجهرية فى مراحل التعليم العام ، رسالة دكتوراه (غير منشورة) كلية التربية جامعة عين شمس ١٩٨١ .

- ١٣ - حسن شحاته : القراءة ، القاهرة ، مؤسسة الخليج العربى ، ١٩٨٤ .
- ١٤ - حسن شحاته : الرصيد اللغوى المنطوق لدى أطفال المرحلة الابتدائية ، مجلة ثقافة الطفل ، المركز القومى لثقافة الطفل بالهرم ، العدد الثالث ١٩٨٦ .
- ١٥ - حسن شحاته : المفردات الأساسية فى قصص الأطفال وعلاقتها بالمفردات اللغوية المنطوقة لأطفال المرحلة الابتدائية ، مجلة ثقافة الطفل ، العدد الثانى ، المركز القومى لثقافة الطفل بالهرم ١٩٨٦ .
- ١٦ - حسن شحاته : « القيم التربوية فى قصص الأطفال وعلاقتها بسلوكهم القيمى » ، القيم التربوية فى ثقافة الطفل ، القاهرة ، وزارة الثقافة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٨٧ .
- ١٧ - حسن شحاته : الطفل والقراءة ، ندوة الطفل والقراءة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٨٨ .
- ١٨ - حسن شحاته وفبوليت فؤاد : الميول القرائية لدى أطفال المرحلة الابتدائية ، دراسة ميدانية ، الجزيرة ، المركز القومى لثقافة الطفل ١٩٨٦ .
- ١٩ - حسن عبد الشافى : مكتبة المدرسة الابتدائية ، ودورها فى تنمية مهارات وقدرات الأطفال القرائية ، الحلقة الدراسية الإقليمية ١٩٨٠ ، مكاتب الأطفال ، القاهرة مركز تنمية الكتاب العربى ، الهيئة العامة للكتاب ١٩٨٥ .
- ٢٠ - دخيل الله محمد الدهمانى : مستوى الجمل الشائعة فى كتاب القراءة لتلاميذ الصف الأول المتوسط بالمملكة العربية السعودية من حيث السهولة والصعوبة فى ضوء خصائص الجملة العربية ، رسالة مكملة لمتطلبات الماجستير كلية التربية جامعة أم القرى ١٩٨٣ .
- ٢١ - رشدى لبيب قلىنى : مناهج العلوم فى الصف الأول من التعليم الثانوية وعلاقتها بمحاجات التلاميذ وميولهم ، رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية التربية جامعة عين شمس ١٩٥٩ .
- ٢٢ - سليم الخميسى : موضوعات القراءة التى يعيل العمال غير الأميين إلى قراءتها فى مؤسسات القطاع العام فى محافظة بغداد ، رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية التربية جامعة بغداد ١٩٧٤ .
- ٢٣ - عبد التواب يوسف : تطلعات مصرية نحو كتاب أفضل للطفل العربى من خلال التعاون مع اليونسكو واليونيسيف ، الحلقة الدراسية الإقليمية لعام ١٩٨٣ ، كتب الأطفال فى الدول العربية والنامية ، القاهرة ، مركز تنمية الكتاب العربى ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٨٤ .
- ٢٤ - عبد الفتاح القرشى : الميل للقراءة لدى طلبات المرحلة المتوسطة بالكويت ، دراسة لبعض المتغيرات ، كلية الآداب ، جامعة الكويت ١٩٨٥ .
- ٢٥ - غسان خالد بادى : تحديد عوامل السهولة والصعوبة فى المادة المقروءة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ، رسالة دكتوراه (غير منشورة) كلية التربية جامعة عين شمس ١٩٨٢ .
- ٢٦ - فؤاد البهى السيد : « أسس وقواعد الكتابة السهلة الممتعة » ، مجلة مجمع اللغة العربية ، نوفمبر ١٩٧٢ .
- ٢٧ - فاطمة محمد المطاوعة : أثر منهج اللغة العربية فى تنمية القراءة الحرة لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بدولة قطر ، رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية البنات جامعة عين شمس ١٩٨٥ .
- ٢٨ - كافية رمضان : تقويم كتب الأطفال فى الكويت ، القاهرة : الكويت ، مطبعة حكومة الكويت ١٩٨٠ .

- ٢٩ - كافية رمضان وفيولا البيلاوى : ثقافة الطفل ، كلية التربية ، جامعة الكويت ١٩٨٤ .
- ٣٠ - كافية رمضان : مضمون الكتب الصادرة للأطفال ، الحلقة الدراسية الإقليمية ١٩٨٣ ، كتب الأطفال في الدول العربية والنامية ، القاهرة ، مركز تنمية الكتاب العربى ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٨٤ .
- ٣١ - كافية رمضان وحسن شحاته : قواعد الإملاء ومشكلات الكتابة العربية ، القاهرة ، دار المعرفة ١٩٨٢ .
- ٣٢ - محمد حامد الأفندى : موضوعات القراءة التى يميل إليها طلاب المرحلة الثانوية ، رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية التربية جامعة عين شمس ١٩٥٥ .
- ٣٣ - محمد قدرى لطفى : الاتجاهات العامة للميول الأدبية عند المراهقين ، رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية الآداب جامعة القاهرة ١٩٤٥ .
- ٣٤ - محمد محمود رضوان : استعمال اللغة العربية الفصيحة السهلة المناسبة لمراحل نمو الأطفال في كتبهم ومجلاتهم ومسرحهم وسائر وسائل تثقيفهم ، حلقة العناية بالثقافة القومية للطفل العربى ، بيروت ، جامعة الدول العربية ١٩٧٠ .
- ٣٥ - محمود البسيونى : سيكولوجية رسوم الاطفال ، القاهرة ، دار المعارف ١٩٨٤ .
- ٣٦ - محمود رشدى خاطر ، والظاهر مكى ، وحسن شحاته : تطوير مناهج تعليم القراءة في مراحل التعليم العام في الوطن العربى ، تونس ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ١٩٨٦ .
- ٣٧ - محمود الشنيطى وآخرون : كتب الأطفال في مصر ١٩٢٨ - ١٩٧٨ دراسة استطلاعية ، المجلد الأول ، القاهرة ، اليونيسيف ١٩٧٩ .
- ٣٨ - محمود كامل حسن : القراءة الخارجية عند طلاب المرحلة الثانوية ، رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية التربية جامعة عين شمس ١٩٧١ .
- ٣٩ - مصطفى رجب سالم : القراءة الحرة لمعلمى اللغة العربية في المرحلة الثانوية : موضوعاتها ، دوافعها ، بعض مقوماتها ، رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية التربية ، جامعة عين شمس ١٩٨٢ .
- ٤٠ - مطاوع السباعى الصيفى : الميول القرائية لدى طلاب المرحلة الاعدادية ، رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية التربية جامعة طنطا ١٩٨٥ .
- ٤١ - نتيلا راشد : « حقوق الطفل من خلال صحافة الكبار والأطفال » ، ندوة ما يقدم في ضوء الإعلان العالمى لحقوق الطفل ، القاهرة ، المجلس الاعلى لرعاية العلوم الاجتماعية والفنون والآداب ، ديسمبر ١٩٧٩ .
- ٤٢ - هدى براءة والسيد العزاوى : الاطفال يقرؤون ، القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٧٤ .
- ٤٣ - يحيى حامد هندام ، وسعد يس زكى : تفضيلات التلاميذ للمواد الدراسية في المرحلة الاعدادية ، القاهرة ، دار النهضة العربية ١٩٧٣ .
- ٤٤ - يعقوب الشارونى : « دور المكتبة في تنمية عادة القراءة عند الطفل » ، الحلقة الدراسية الإقليمية لعام ١٩٨٠ عن مكتبات الأطفال ، مركز تنمية الكتاب العربى ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٨١ .
- ٤٥ - Abrahamson, Dick: What are Middle School Students Really Reading? English Journal, Vo.. 72 No. 2 Feb. 1983.

- Brunner, J.F. and Campbell, J.: Participating In Secondary School Reading, — ٤٦**
Englewood Cliffs, Prentice-Hall, 1978.
- Hester Kelhleen: Reaching Every Child To Read, 2nd Ed., New York, 1964. — ٤٧**
- Fried, Robert: Introduction To Statistics, Oxford University Press, London, 1969. — ٤٨**